

ريف حلب الجنوبي...
خسائر النظام تمنعه من الوصول
إلى الأوتستراد الدولي



في خطوة تستحق التقدير...
رابطة لذوي الاحتياجات الخاصة في
الغوطة الشرقية

تفاصيل صفحة 02

الدوريات الأوربية الكبرى...
يوفنتوس يقترب من بعيد...
والريال يسقط من جديد



تفاصيل صفحة 11

تفاصيل صفحة 07

صدى الشام

سياسية . اجتماعية . منوعة



الأربعاء 16 كانون الأول (ديسمبر) 2015 الموافق 27 صفر 1437 هـ

أسبوعية مستقلة تصدر صباح كل أربعاء

العدد 120 | عدد الصفحات 12

تركمان سوريا... الجدور التركية وتأييد الثورة سببا انتقام النظام



نزوح كبير يشهده جبل التركمان بسبب الحملة العسكرية للنظام وروسيا (الأناضول)

فراس محمد

نزوح هو الأكبر في تاريخ تركمان سوريا إلى تركيا، بسبب أعنف حملة عسكرية يشنها النظام مع روسيا على جبال التركمان والأكراد في ريف اللاذقية. ولم يكن حقد النظام على التركمان بسبب الروابط التي تجمعهم مع تركيا وليد

المنظمة، فأحداث العام 1996 شاهدة على ذلك، حين قام النظام بحملة اعتقالات طالت أكثر من 420 مواطناً تركمانياً، معظمهم من الأطباء والمهندسين وأصحاب الشهادات العليا بسبب حصول 37 طالب من جبل التركمان على منح دراسية في تركيا. وكان تأييد التركمان للثورة مبرراً، وتحولهم إلى العمل المسلح، أسباباً إضافية

لازدياد حدة عنف النظام تجاههم، والذي تجلّى بارتكاب مجازر تطهير عرقي، وخاصة في باب عمر ومنطقة تكلخ وبلدة الزارة وقلعة الحصن. ولم يكن تركمان الجولان وجنوب دمشق بأفضل حال، فقد تعرضوا لحملة تهجير وانتقام شديدة من قبل النظام. ويعتبر التركمان المكون الثاني بعد العرب في سوريا، بحسب باحثين

تركمان، ويقدر تعدادهم بين 3 و3,5 مليون تركماني ينتشرون في معظم المناطق السورية، لكن وجودهم يتركز في حلب وريفها وخاصة المنطقة الممتدة بين جرابلس واعزاز. كذلك يتواجدن بشكل كبير في مدينة حلب في أحياء الهلك وبستان الباشا والحيدرية. كما يشكل جبل التركمان منطقة تركمانية صرفة في محافظة اللاذقية، بالإضافة إلى

بعض القرى والبلدات الساحلية كبرج سلام. وفي مدينة اللاذقية، هناك أحياء كاملة ذات أغلبية تركمانية. يشكل التركمان خطوط تماس بين باقي مكونات المجتمع، وهذا التوزيع الديموغرافي لتركمان سوريا جعل من فكرة تقسيم سوريا أحد أكبر الأخطار التي تهدد وجودهم فيها...
تفاصيل صفحة 05

ناقوس الخطر
يدق الغوطة
الشرقية... وقوات
المعارضة تتحد
لصد النظام

أحمد حمزة

بعد يومين على إحراز قوات النظام تقدماً لافتاً في جبهات المرج بغوطة دمشق الشرقية، تداعت مختلف الفصائل العسكرية هناك، لتشكيل «غرفة عمليات لإدارة وقيادة المعركة في قطاع المرج»، وذلك وفق بيان أعلن عنه صباح أمس الثلاثاء، وأطلقت عليه «صدى الشام».

وضمنت الغرفة التي تهدف «لردء خطر داهم يدق أبواب الغوطة من بوابة المرج»، كلا من «جيش الإسلام»، «فيلق الرحمن»، «الاتحاد الإسلامي لأجناد الشام»، «جبهة النصر»، و«حركة أحرار الشام الإسلامية». وهي فصائل يتواجد لمعظمها مقاتلون على تلك الجبهات منذ أكثر من سنتين، وإن ينسب متفاوتة.

وكانت 3 فصائل (الأجناد، النصر، الأحرار) شكلت بالسابق، غرفة عمليات «جند الملاحم»، في محاولة لتوحيد الجهد العسكري لمقاتليهم في تلك الجبهة الحساسة وغيرها، غير أن تقدم النظام غير المسبوق يوسى الأحد والإثنين، والذي جاء لاحقاً لحملة قصف مدفعي وصاروخي وجوي كثيف، دفع جميع الفصائل لتنسيق معاركها ضمن غرفة واحدة، وتمكنوا صباح أمس الثلاثاء من استعادة السيطرة على مطار المروحيات بمرج السلطان، بعد ساعات من اقتحام قوات النظام له.

وكان النظام قد بدأ منذ أسابيع، حملة عسكرية عنيفة، مدعومة من ميليشيات تقاثل معه، تم إسنادها بعشرات الغارات الجوية. وبانت كل محاولات التقدم بالفشل، لحين أن نجحت قواته بالتقدم، يوم الأحد الماضي، إذ سيطرت على بلدة مرج السلطان، وأحد المطارين الموجودين هناك، فيما باتت قواته بحسب نشطاء في الغوطة، على بعد عشرات الأمتار من الوصول للمطار الاحتياطي.
تفاصيل صفحة 02

الداعم روسي والتجربة عثمانية



سقراط العلو

يبدو أن نظام الأسد وفي سعيه للصمود ريشاً يؤمن له الخليف الروسي موطناً سياسياً دون ألم، لم يبق له من خيارات سوى استلزام تجربة الدولة العثمانية المترنحة إبان الحرب العالمية الأولى، بشقيها التعوي المتمثل

تفاصيل صفحة 03

الحصار ينهك سكان ريف حمص الشمالي... ومخاوف من كارثة إنسانية وشيكة

حسام الجبلاوي

الرسن، حال مدينته بعد أن أدى القصف المتواصل منذ أربع سنوات إلى تضرر 90% من البنية التحتية فيها.

ويصف الدالي الأوضاع الإنسانية والمعيشية حالياً في مدينته «بالأسوأ»، مع بدء موجات البرد القارس، وقلة مواد التدفئة والطعام. حيث تسبب الحصار برفع سعر لتر المازوت إلى 250 ليرة، رغم رداءة نوعيته واشتعاله الضعيف. كما وصل سعر جرة الغاز إلى 700 ليرة، وأدى قطع الأشجار بشكل عشوائي خلال السنوات الماضية إلى ندرة الحطب ليصل سعر الطن الواحد منه 50 ألف ليرة سورية».

تفاصيل صفحة 07

تعيش قرى وبلدات ريف حمص الشمالي حصاراً غير معن منذ أربع سنوات، يخفف من وطأته طبيعة المنطقة الزراعية، إلا أن تكثيف قوات النظام هجماتها الصاروخية، وتشديد حصارها أكثر على هذه البلدات، وتراجع دور المنظمات الإغاثية والطبية في تقديم العون لأبناء المنطقة، ساهم في تفاقم المعاناة على أبواب الشتاء.

«برد قارس وجوع قاتل»، بهذه الكلمات البسيطة يختصر يعرب الدالي، الناشط الإعلامي في مدينة

بعض متطلبات المعركة السياسية

نبيل شبيب

من المسار اعتبر تلك النقطة خروجاً على الثورة وأهدافها آنذاك. وغالب من اعتاد على المواجهات المسلحة في المرحلة التالية من المسار يعتبر النقطة الحالية التي يقترن فيها طريق «المفاوضات» بمتابعة العمل الميداني خروجاً مشابهاً، والواقع أنها نقلة مدروسة تضيف «عنصر المفاوضات» مع «أعداء الثورة»، من خارج سورية، وليست في جوهرها «مفاوضات مع النظام»، كما يقال. فقد انتهى أمره وأصبح في مرحلة الموت السريري.
تفاصيل صفحة 06

ترصد في هذه المرحلة من مسار ثورة التغيير الشعبية في سورية شبيه ما رصدناه عند النقطة السابقة من شهور سلمية الثورة إلى ما سمي عسكريتها، وكانت في الواقع نقلة اضطرابية نتيجة العنف القمعي الهجسي الذي واجهه أهلنا في مظاهراتهم وتجمعاتهم وهافتهم ورباتهم وشعاراتهم السلمية. غالب من اعتاد على سلمية المرحلة الأولى

رئيس الأمانة العامة لإعلان دمشق لـ«صدى الشام»: مؤتمر الرياض هو عودة بالمعارضة السورية إلى الجدور

مصطفى محمد

رحب الاستاذ فؤاد إيليا، رئيس الأمانة العامة الجديدة لإعلان دمشق، بالقرارات الصادرة عن مؤتمر «الرياض» للمعارضة السورية، وقال إن 70% من مطالب الشعب السوري قد تحققت بعيد ما وصفه بـ«استيعاب المجتمع الدولي لمطالب الثورة». لافتاً إلى أن الإعلان لم يكن ممثلاً في المؤتمر، وتطرق خلال اللقاء إلى خطة الأمانة الجديدة للعمل، معبراً عن توجيهه من اللقاءات المنفردة للمكونات السورية التي تراها الجمعية الوطنية السورية. «صدى الشام» أجرت حواراً مطولاً معه، وفيما يلي نص الحوار.

تفاصيل صفحة 04



ريف حلب الجنوبي... خطة «الخنادق» أحبطت محاولة النظام الوصول إلى الطريق الدولي



قوات المعارضة أوهمت النظام بالانسحاب من معركة بانص في ريف حلب الجنوبي (خاص صدي الشام)

مصطفى محمد

تشير المعارك الدائرة في ريف حلب الجنوبي، بين قوات النظام المدعومة بغطاء جوي روسي وميليشيات إيرانية وأفغانية ولبنانية تتكبد خسائر كبيرة، وبين قوات المعارضة ممثلة بجيش الفتح وقوات حلب إلى حاجة النظام والروس معاً إلى تحقيق انتصار على الأرض، وقوي من موقفهما التفاوضي في المحافل الدولية، والتي قد تشهد استحقاقات قريبة قادمة عقب نجاح مؤتمر الرياض في إيجاد صوت موحد للمعارضة السورية. هذه الحاجة أجبرت قوات النظام على الدفع بأقصى ما تستطيع للوصول إلى طريق حلب. دمشق الدولي مهما كانت الخسائر، قابلها استماتة دفاعية من قوات المعارضة التي تتكبد هي الأخرى خسائر بشرية، لمنع وصول الأولى إلى غايتها. ويظهر هذا الدفع جلياً في أخبار المعارك القادمة من محيط قرية العيس الاستراتيجية، التي جعلت قوات النظام منها بعد السيطرة عليها أخيراً، نقطة انطلاق لقواتها غرباً باتجاه قرية بانص، للوصول إلى قرية تل حديا، المحطة

معارك ريف حلب الجنوبي تشير إلى حاجة النظام وروسيا لتحقيق انتصار على الأرض يقوي من موقفهما التفاوضي في المحافل الدولية

النظام يحاول كسب معركة ريف حلب الجنوبي لمنع معركة حماة التي أعلن عنها «جيش الفتح» في وقت سابق

قوات النظام جعلت من تلة العيس نقطة انطلاق لقواتها غرباً للوصول الفعلي إلى الطريق الدولي

الأخيرة التي تفصلها عن الوصول الفعلي إلى الطريق الدولي. إلى ذلك بثت «جبهة النصرة» على مواقع التواصل الاجتماعي صبيحة الإثنين صوراً لعشرات من قتلى قوات النظام والميليشيات، قالت إنهم قتلوا خلال عملية استعادة السيطرة على قرية بانص. وتعليقاً على ذلك، أكد مدير المكتب الإعلامي لجيش المجاهدين، عيد الفتح الحسين، استعادة قوات المعارضة السيطرة على قرية بانص، بعد أن تمكنت الأخيرة من محاصرة تلك القوات التي نجحت في الوصول إلى القرية بفعل التمهيد الناري الكثيف بقذائف الديابات وبراجمات الصواريخ. وأوضح الحسين في تصريحات لـ «صدي الشام» أن «قوات النظام تقدمت على أكثر من محور باتجاه مريودة وبانص، وبعد أن مني هجومهم بالفشل، ما كان منهم إلا أن قرروا إحراق قرية بانص بالمدفعية وبراجمات الصواريخ»، مبيّناً أن «قيادة المعارضة اجتمعوا تحت وابل النيران، وكان قرار الانسحاب مطروحاً، لكن عدد الشهداء الكبير دفع بالمعارضة إلى الثبات».

وأضاف المسؤول الإعلامي بأن «المعارضة وضعت خطة خلال الاجتماع تقضي بتركز جميع العناصر بالخنادق المحيطة بالقرية، والسماح لقوات النظام بالتقدم إلى القرية دون مقاومة تذكر، وذلك لإيهام القوات بأن المعارضة قد انسحبت، وكان ذلك»، متابعاً: «بعد ضمان المعارضة لتحديد استخدام السلاح الثقيل من قبل قوات النظام، شنت الأولى هجوماً مباغتاً على القوات التي حوصرت في القرية، وقتلت منهم ما يزيد عن ٨٠ قتيلاً، واستعادت السيطرة على بانص». ويبدو أن النظام، يحاول عبر هذه المعركة كسب مزيداً من الوقت لمنع بدء معركة حماة التي كان قد أعلن عنها جيش الفتح في وقت سابق، وهذا ما ذهب إليه الإعلامي أسامة حدبية، خلال حديثه لـ «صدي الشام».

حدبية رأى في المعارك التي سعى النظام إلى فرضها في مساحات واسعة في جنوب حلب، «فرصة لكسب الوقت لحشد قواته في حماة قبل إعلان تلك المعركة من قبل جيش الفتح». وأوضح: «لقد ضمن النظام دخول الميليشيات الشيعية فور تحديده لهدف الوصول إلى قريتي كفرنسا والوفرة المحاصرتين في إنلب، وبالتالي هو لا يتكفل عناء هذه المعارك التي تخوضها الميليشيات على الأرض، وتؤمن روسيا الغطاء الجوي لها».

صباح أمس الثلاثاء من استعادة السيطرة على مطار المروحيات بمرج السلطان، بعد ساعات من اقتحام قوات النظام له.

وكان النظام قد بدأ منذ أسابيع، حملة عسكرية عنيفة، مدعومة من ميليشيات تقتل معه، ثم إسنادها بعشرات الغارات الجوية. وبانت كل محاولات التقدم بالفشل، لحين أن نجحت قواته بالتقدم، يوم الأحد الماضي، إذ سيطرت على بلدة مرج السلطان، وأحد المطارين الموجودين هناك، فيما باتت قواته بحسب نشطاء في الغوطة، على بعد عشرات الأمتار من الوصول للمطار الاحتياطي.

من جهته، قال إسلام علوش، المتحدث الرسمي لـ «جيش الإسلام»، في تصريحات لـ «صدي الشام»، إن «استراتيجية قوات الأسد في هذه المعركة هي شطر الغوطة إلى شطرين، حيث تحاول من خلال التقدم من قطاعي (مرج السلطان وزبدین)، أن تحتل مناطق (حرسا القنطرة وبلا)، وهنا يتحقق مرادها. وهذا الأمر الذي نحشد فيه كل قواتنا من أجل منعهم».

وتُمثل تلك الجبهة أهمية بالغة لعموم مدن وبلدات الغوطة الشرقية، إذ أن تمكن النظام من تثبيت قواته فيها، يؤدي لتوسيع محور سيطرته من عدرا العمالية شمالاً، مروراً بمرج السلطان، وصولاً لاحتية التركمان المتاخمة لطريق مطار دمشق الدولي، إلى الجنوب من المرج بنحو ثمانية كيلو مترات، وبالتالي تشديد الحصار على الغوطة الشرقية.

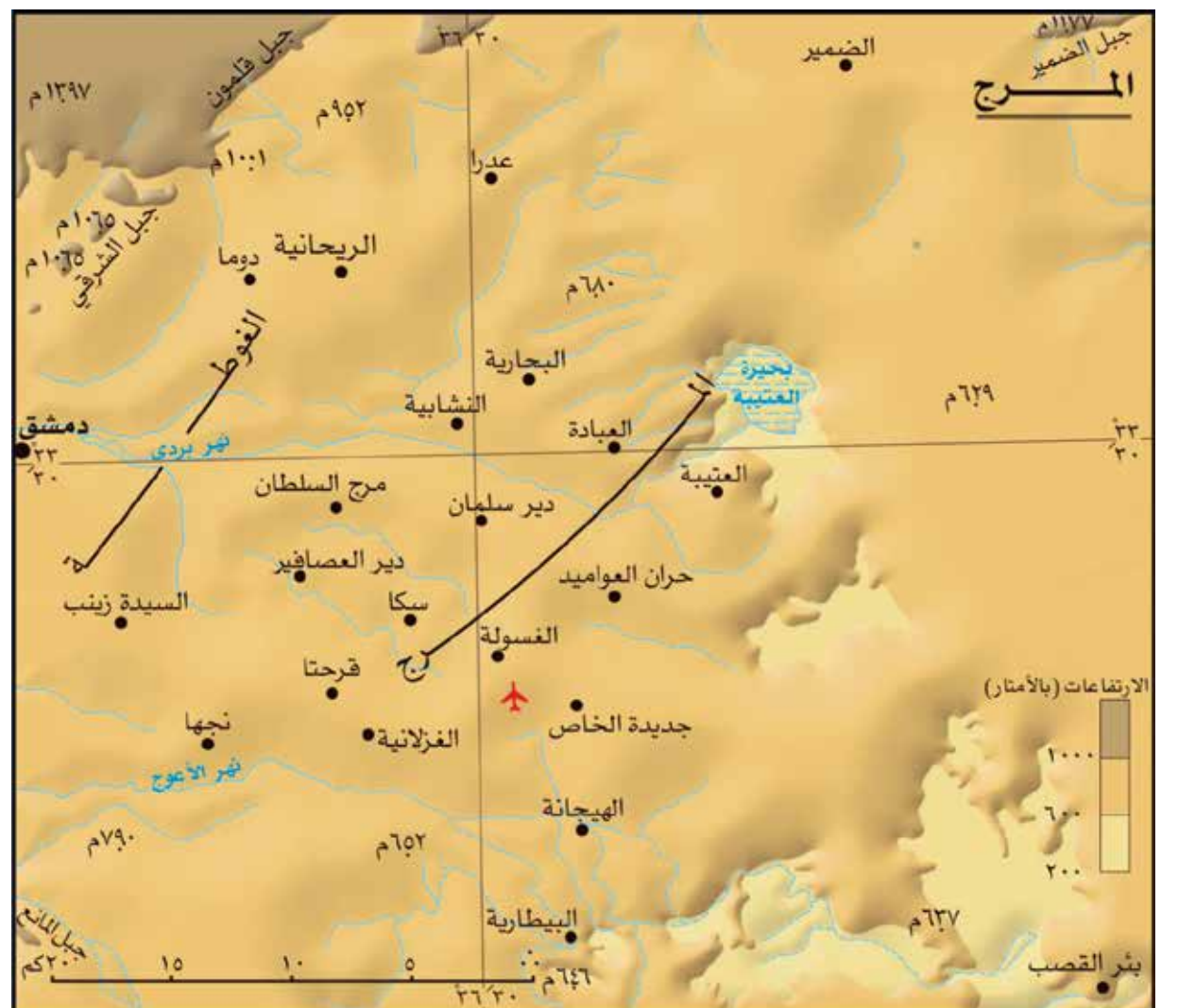
كما أن تقدم النظام هناك، يُشكل ضغطاً عسكرياً جديداً على مناطق سيطرة المعارضة بالغوطة، إذ أن ذلك يؤدي لفصل قطاع دوما وبلدات الواقعة جنوبها (أهمها: مسرابا، كفرطنا، حمورية، عربيين، سقبا، عين ترما) عن القطاع الجنوبي في الغوطة، والذي لم يتبق منه بيد المعارضة بعد سيطرة النظام على المليحة، الإزبدین ودير العصافير، واللذان سيتم عزلهما عن باقي بلدات الغوطة في حال نجح النظام في السيطرة على كامل منطقة المرج، التي باتت نحو سبعين بالمئة من مساحتها تحت سيطرته، حتى ظهر أمس الثلاثاء.

تقدم النظام غير المسبوق دفع جميع الفصائل إلى تنسيق معاركها ضمن غرفة واحدة استطاعت استعادة السيطرة على مطار المروحيات بمرج السلطان

إسلام علوش لـ «صدي الشام»: قوات استراتيجية الأسد شطر الغوطة إلى شطرين، وهو قوتنا من أجل منعه.

وكانت ٣ فصائل (الأجناد، النصرة، الأحرار) شكلت بالسابق، غرفة عمليات «جند الملاحم»، في محاولة لتوحيد الجهد العسكري لمقاتليهم في تلك الجبهة الحساسة وغيرها، غير أن تقدم النظام غير المسبوق يومي الأحد والإثنين، والذي جاء لاحقاً لحملة صنف مدفعي وصاروخي جوي كثيف، دفع جميع الفصائل لتنسيق معاركها ضمن غرفة واحدة، وتمكنوا

الثلاثاء، واطلعت عليه «صدي الشام». وضمت الغرفة التي تهدف «لدرء خطر داهم يرق أبواب الغوطة من بوابة المرج»، كلا من «جيش الإسلام»، «فيلق الرحمن»، «الاتحاد الإسلامي لأجناد الشام»، «جبهة النصرة»، و«حركة أحرار الشام الإسلامية». وهي فصائل يتواجد لمعظمها مقاتلون على تلك الجبهات منذ أكثر من سنتين، وإن ينسب متفاوتة.



7.٧ من مساحة المرج تحت سيطرة قوات النظام (الانترنت)

من شرفة الجيران



عبد القادر عبد الله خبير بالشأن التركي

المختبر السوري

قبيل غزو العراق، سهلت الولايات المتحدة الأمريكية وحلفاؤها وصول المتطرفين إلى العراق، ولم تخف هذا الأمر حين قالت: «دعهم يتجمعوا، ليقتلوا في مكان واحد». لم يبق أحد في المنطقة لم يساهم أيضاً من إنجاح هذه الخطة الأمريكية، وخاصة الجهات المختصة لنظام الأسد، فذهبت أعداد كبيرة من سورية إلى العراق، وخاصة من مناطقها الشرقية بسبب الارتباطات العشائرية على طرفي الحدود.

إنها تجربة خاضتها الإدارة الأمريكية، وساهمت فيها أجهزة الأمن السورية بقوة، و«أبو القعقاع» لم يكن الوحيد، فهناك كثيرون مثله، وماز الواء، ثم جاءت الساحة السورية لتطور هذه التجربة وتدخلها في بعد جديد.

كان الإرهاب بالنسبة إلى الولايات المتحدة ضرورة استراتيجية بعد سقوط الاتحاد السوفيتي، وبقي كذلك، وما زال على هذا النحو، فهي ترفض كل محاولة للقضاء عليه في سورية. ولعل أوباما هو الرئيس الأمريكي الأكثر جرأة عندما أفصح عن هذا الأمر، ففي مؤتمر العشرين الذي عقد في أنطاليا الشهر الماضي، قال رداً على أروغان حين طلب منه الموافقة على إقامة مناطق آمنة، وتأمين الشمال السوري من الإرهاب: «بفرض أننا أرسلنا جنوداً، وطرنا التنظيم من الرقة، وحتى من سورية، فإن الإرهابيين سيذهبون إلى أمكنة أخرى، وهذا ما سيجعلنا ننقل من جبهة واحدة إلى جهات عديدة». بهذه العبارة، أفصح أوباما عن سبب عدم اتخاذ دول التحالف الغربي قراراً حازماً في قضية داعش، فهم يريدونها في سورية والعراق فقط، وليس في أي مكان آخر.

وهكذا تحول المتطرفون إلى ورقة استراتيجية في أيدي الطغاة. وبوتين لا يختلف عن أي طاغية، فلماذا لا يأخذ حصته من هذه الكعكة؟ دخل بوتين بقوة، ورفع وتيرة القصف والضرب لكل من يحارب داعش، أو يختلف معها، وضرب المدنيين والأسواق والأقربان هو جزء من سياسة بث اليأس في الناس، لتذهب نحو داعش، ويقوي داعش. كما أنه جرب الأسلحة الحديثة كافة، فهو بهذا يضرب أكثر من عصفور بحجر واحد. فسورية ساحة تجربة ليس للاستفادة من الإرهاب فقط، بل من سوق السلاح أيضاً، فأسعار النفط تنهواي، والاقتصاد الروسي لا يمكن أن ينقذه سوى بيع السلاح.

لم تكن صواريخ إس ثلاثمائة وأربعمئة موجهة إلى السوريين، فهذه الصواريخ فاعلة في الجو والبحر والأرض، وبما أن المعارضين السوريين المسلحين أو الإرهابيين ليس لديهم بوارج وطائرات فإن هذه الصواريخ لن تهددهم، لهذا فهي موجهة إلى جيوب المشتريين. ولعل الأمر بدأ جذاباً لبوتين، فقد قرر تسريع مشروع إس خمسمائة، وسرعه فعلاً، وبعد أن كان مقرراً أن يدخل الخدمة عام ٢٠١٧، تقرر إدخاله الخدمة في مطلع عام ٢٠١٦، وأعلنت مصادر عسكرية روسية بأن هذه الصواريخ ستجرب في سورية قبل نهاية ٢٠١٥.

المتطرفون بأشكالهم المذهبية كافة يشتركون بهذه التجارب اعتقاداً منهم بأنهم أنكياء أو مقابل ثمن. لذلك من الساذجة الاعتقاد بأن هناك جدية بحاربة المتطرفين، فهم الورقة الاحتياطية لأي مشروع مهما كان هذا المشروع. وهم ورقة ضد الأطراف كافة في المنطقة، وتستفيد منه الأطراف كافة في المنطقة أيضاً. ولعل ما حدث مع «سسمائة» عنصر من القوات المسلحة التركية في الموصل هو خير دليل على هذا الأمر. فقد اعتبرت إيران: «تدريب الأتراك للشمركة ضد داعش احتلال»، ولكن «تدريب الأمريكان لحزب العمال الكردستاني ضد داعش عمل يندرج ضمن مكافحة الإرهاب». من جهة أخرى: «دخول القوات الإيرانية إلى العراق لا يحتاج حتى إلى موافقة الحكومة العراقية، لأن العراق جزء لا يتجزأ من إيران، ومن واجبه مكافحة الإرهاب»، ولكن دخول بضعة جنود أتراك لتدريب البشمركة في مواجهة داعش هو «دعم للإرهاب». وبالطبع يمكن اعتبار قضية نفاذ داعش مثلاً آخر على هذه القضية.

لا شك أن صواريخ إس ستمتعة لن تجرب على أي إرهابي، وهي ستجرب على مواطنين أبرياء، وعلى أبعاد تقدير. وفي حال ضغطنا كثيراً على خيالنا، ونشطننا أكثر من اللازم، فيمكن أن تجرب على إحدى طائرات التحالف الدولي الذي يلعب داعش في حال تصادت هذه الطائرات بالمداخلة، وأبدت شيئاً من الشدة، أو على إحدى الطائرات التركية ليستعد بوتين هيئته المنهارة. سورية مختبر تجارب، تجارب في تأسيس منظمات إرهابية، وتجارب في التعرف، وميدان لتجربة أحدث ما تنتجه مصانع الأسلحة، وتجارب على تجارة الأعضاء والبشر، وتجارب التنسيق الدولي مع إسرائيل... وهناك إنسان سوري رخيص جداً، وحتى أقل كلفة من فأس التجارب في المختبرات، جاهز لدفع الثمن، وهذا الثمن يدفعه إما عن إيمان أو مرغماً لأنه وجد في هذا المكان فقط.

حملة الاحتياط تخلق فرص عمل جديدة في مناطق النظام

الداعم روسي والتجربة عثمانية

يبدو أن نظام الأسد وفي سعيه للمصمود ريثما يؤمن له الحليف الروسي موتاً سياسياً دون ألم، لم يبق له من خيارات سوى استهلاك تجربة الدولة العثمانية المترنحة إبان الحرب العالمية الأولى، بشقيها التعبوي المتمثل بحملة التجنيد الشعواء «الإنكشارية» التي يشنها على من بقي من مواطنين كرهائن في المناطق التي يسيطر عليها، والمادي المتمثل بتمويل الحرب عبر فرض «أتاوات» رسمية تحت مسمى الضريبة على المواطنين الذين أنهكتهم أصلاً سنوات الحرب وبالكاد يؤمنون يومياً ما يسد رمقهم.

سقراط العلو

تلك الأتاوات أيضاً، فوزارة الاقتصاد والتجارة الخارجية أوقفت منح إجازات الاستيراد منذ أكثر من عشرين يوماً، وإذا منحت الإجازة فهي تُمنح على نطاق ضيق جداً ويشكل استثنائي يمكن أن يفتح أبواباً «مؤقتة» للحصول على موافقة بالاستيراد للسلع الغذائية الأمر الذي يهدد بنفاذ المواد الغذائية إذا ظل الوضع على هذا الحال، وارتفاع أسعار المواد الغذائية الأساسية بالنسبة للمستهلك بسبب الندرة في طرحها في الأسواق، وبرز حالات احتكار لدى البعض من ضعاف النفوس، كل ذلك بسبب الترتيب في منح إجازات أو موافقات الاستيراد.

كما أن الوزارة وبالتنسيق مع المصرف المركزي تعمل على تعديل أسلوب وآلية منح إجازة الاستيراد عبر فرض «مؤونة»، للإزام المستورد بوضع قيمة كامل مستورده سلفاً في البنك المركزي ليتم خصم قيمة البضاعة بعد وصولها إلى المرافئ السورية من دون سبب واضح للتجار حول ماهية هذا الإجراء التعجيزي بالنسبة لهم، ولكن يبدو أن الغاية من هذا الإجراء هو سحب أكبر كمية ممكنة من السيولة النقدية بالعملة المحلية لرفع قيمتها أمام الدولار.

يبدو أن الغاية من الإجراءات الجديدة في كافة المجالات، وخاصة فرض «المؤونة» على التجار، هي سحب أكبر كمية ممكنة من السيولة النقدية بالعملة المحلية لرفع قيمتها أمام الدولار

ومعنى هذا الإجراء أن أي تاجر أو مستورد سوف يضطر لدفع قيمة مستورده مرتين، حيث أن أي شركة في الخارج لن تقوم بشحن البضائع للتاجر قبل دفع ثمنها في وقتها، والمركزي يفرض وضع قيمة هذه البضائع مسبقاً أيضاً، وبذلك يكون التاجر يدفع قيمتها مرتين وبطبيعة الحال سيدفع المواطن الثمن عبر زيادة الأسعار.

يستمر المواطن السوري في لعب دور الحلقة الأضعف الذي رسم له في الصراع الدائر منذ خمس سنوات. ومع تعاقب سنوات هذا الصراع تزداد معاناة هذا الخاسر الأكبر، والذي تحول إلى حقل للتجارب تتسابق عليه الدول لاختيار صفاتها السياسية، ومدى فعالية منتجاتها العسكرية الجديدة من صواريخ ذكية وغيبية وعابرة للقارات كما يفعل الروس، إضافة إلى حكومة من المجانين تحاربه في لقمة عيشه.

شهدت الضرائب في سوريا خلال الأعوام الخمسة الماضية ارتفاعات بنسب عالية، وخصوصاً تلك المرتبطة بمعاملات الدولة. فمثلاً تتراوح رسوم التسجيل في الجامعة الحكومية ما بين 1600 ليرة سورية لطلاب السنة الأولى حتى 4400 لطلاب السنوات الأخيرة، بينما كانت قبل بضعة أعوام 700 ليرة للطلاب النظاميين. وفي وقت أضيفت فيه طوابع جديدة لكل معاملات الدولة تقريباً، كطابع إعادة الإعمار، كما زاد عدد الطوابع المالية المطلوبة في المعاملات وارتفعت أسعارها. أما بالنسبة لمعاملات السفر، ارتفعت تكلفة استصدار جواز السفر من 2000 ليرة إلى 6000 ليرة. وبالنسبة للذكور الذين هم في سن الخدمة العسكرية أو خدمة الاحتياط، فعليه أن يدفعوا 300 دولار إضافية للحصول عليه. أما في ما يتعلق بالضرائب المتعلقة بالخدمة العسكرية الإلزامية، فباتت من الاستحقاقات الجسيمة بالنسبة للشباب، إذ يبلغ البدل النقدي للإعفاء من الخدمة الإلزامية بسبب الهجرة والاعتراق 8 آلاف دولار، أما بالنسبة لتأجيل الخدمة بداعي السفر فهو 50 ألف ليرة. وللحصول على موافقة منح جواز سفر من شعب التجنيد، على الطلاب الجامعيين دفع مبالغ تتراوح بين ألفي ليرة حتى 50 ألفاً.

وأخيراً ظهرت ضرائب جديدة في التعليم ما قبل الجامعي، الذي من المفترض أن يكون مجانيًا بالكامل، كالفحص الترشيحي للتقدم للشهادة الثانوية والذي يستوجب من الطالب دفع رسم ما بين 1200 ليرة حتى 5 آلاف، بحسب الوضع الدراسي للطلاب (مستجد أو راسب أو ناجح).

ولم تكف حكومة الأسد بذلك فقط، بل طالت ضرائبها حتى الشاورما، في إطار سعيها لإيجاد مصادر دخل تدعم آلتها العسكرية، حيث فرضت ضريبة على ساندويتشات الشاورما وعدد الكراسي في المقاهي والمطاعم. إذ وصل سعر ساندويتش الشاورما إلى أكثر من 250 ليرة سورية، وباتت على أصحاب المطاعم دفع ضريبة مقابل عدد الكراسي الموجودة في منشأتهم، كما فرضت الحكومة أيضاً ضريبة شهرية تتراوح بين 500 و 1000 ليرة سورية على الشقق المؤجرة والمباني التجارية، الأمر الذي سيدفع أصحاب تلك الشقق لزيادة الإيجارات التي قصمت ظهر المواطن أساساً.

كما تجاوز الأسد خطوطه الحمراء التي وضعها برفع سعر رطلية الخبز الذي كان مدعوماً من الحكومة، ثلاثة أضعاف، وكذلك الأمر بالنسبة إلى المياه والكهرباء، رغم أن توفرها بات يعد رفاهية في مناطق سيطرة النظام. لم ينج تجار والمستوردون من



فرص عمل جديدة أوجدها غياب الشباب المطلوبين للجيش

عن احتساب حكومة الأسد الجنود في عداد موظفيها، وهو أمر لم تكن تفعله سابقاً.

ووصلت الزيادة في معدلات التوظيف بقطاع الخدمات العامة إلى 75 ألف موظف سنوياً، أي بمعدل 300 ألف موظف خلال أربع سنوات، وفق المصدر. ولفتت النشرة إلى أنه «من المحتمل أن تكون هذه الأرقام تتضمن المقاتلين الموالين للأسد»، في إشارة إلى ميليشيا الدفاع الوطني واللجان الشعبية، مستبعدة من وجهة نظر اقتصادية أن تتمكن الدولة من استحداث وظائف في غياب الاستثمارات العامة

الغزي: إن سوق العمل في سوريا لم يعد ملاذاً آمناً، سواءً للموظف أو العامل، كما أصبح الوضع الاقتصادي مجهولاً وبات تحليله أمراً صعباً.

سوق طارد

الخبير الاقتصادي ممدوح الغزي، وفي تصريح له «صدي الشام»، قال إن «سوق العمل في سوريا لم يعد ملاذاً آمناً، سواءً للموظف أو العامل الذي اضطر للتنازل عن الكثير من حقوقه كي يحافظ على مصدر رزقه، ليؤمن لقمة العيش لأسرته؛ فإما يقبل براتب قليل أو يتم تسريحه. أضف إلى ذلك الآن حملة الاحتياط والخدمة الإلزامية التي تطال الفئة العاملة. الأمر الذي يضعف وجود القوة البشرية»، مضيفاً: «الوضع الاقتصادي أصبح مجهولاً في سوريا وتحليله أمر صعب».

فرص العمل، وتراجع نسب الزواج وقلة الشباب عزز هذه الظاهرة.

أرقام رسمية

وزير العمل في حكومة الأسد، خلف العبدالله، كشف في تصريح له في 23 تشرين الثاني الماضي، أن «عدد العمال المهاجرين في القطاع العام والخاص السوريين بلغ 200 ألف عامل»، زاعماً أن «الكثير من العمال في القطاع الخاص يعملون بها من الخدمة».

وكشف تقرير لمركز البحوث في الأمانة العامة لاتحاد المصارف العربية، أن نسبة البطالة في سوريا ارتفعت من 8.6٪ عام 2010، إلى 57.7٪ نهاية عام 2014، أي نحو 3.72 مليون عاطل من العمل، ما أدى إلى فقدان مصدر الدخل الرئيس لـ 12.22 مليون سوري.

فضيحة التوظيف

نشرة «سوريا ريبورت» الاقتصادية الأخيرة، كشفت أن حكومة الأسد توظف حالياً أكثر من نصف اليد العاملة في البلاد، بعد تدمير جزء كبير من القطاع الخاص خلال السنوات الأربع الماضية. وذكرت النشرة أنها تستند في أرقامها على تصريحات وزير العمل خلف العبدالله، الذي قال إن «الدولة توظف حالياً مليونين و 200 ألف شخص». مشيرة إلى أنه في حال كان الرقم صحيحاً، فهذا يعني أن عدد موظفي القطاع العام ارتفع بنسبة 61٪، خلال السنوات الأربع الماضية، بعد أن كان قد بلغ عدد الموظفين في عام 2011، نحو 1.36 مليون، من أصل 0.5 ملايين يد عاملة. وأوضحت النشرة أن هذه الزيادة البالغة 840 ألف شخص، ناتجة في جزء منها،

لبيع مدرسا في جامعة دمشق، لكنه لم يكمل العام في سوريا حتى طلب إلى الخدمة الاحتياطية، ما اضطره للهرب خوفاً من الموت. يقول «لم استعد من المنحة التي حصلت عليها. درست وتعبت، وعندما عدت لأبدأ العمل، طلبت للموت. كان الهروب من البلد هو الخيار الأسلم، رغم خسارتي لوظيفتي وكل مستحقاتي».

ويتابع حسام: «أعتبر نفسي محظوظاً كون حكومة النظام بدأت التشديد على الموظفين، حيث عمم على الوزارات والجهات العامة لضبط حالات الاستقالة والإجازات الخاصة بلا أجر وإذن المغادرة، بعد الزيادة الكبيرة في هذه الطلبات في الأونة الأخيرة. وزعم الحكومة أن الهدف من التعميم هو تفادي هجرة بعض أصحاب الكفاءات والخبرات المنتجة، مما ينعكس سلباً على سير العمل لدى الجهات العامة، وفقدان القوة العاملة».

تردي الأوضاع الاقتصادية، ندرة فرص العمل، وقلة الشباب، كلها عوامل عززت انتشار ظاهرة عمل الفتيات.

تحول الفتيات إلى العمل

عمل الفتيات في دمشق أصبح شائعاً في ظل غياب الشباب، لا سيما في بعض الأعمال التي كانت حكراً على الذكور، ومنها العمل ضمن المقاهي والمطاعم. لكن تردي الأوضاع الاقتصادية، وندرة

يعد ارتفاع نسبة البطالة من الأزمات الأساسية المرافقة لانتهيار الاقتصاد. فبعد أكثر من 4 أعوام على بدء الثورة السورية، شهد الاقتصاد السوري ارتفاعاً غير مسبوق في معدلات البطالة التي ارتبطت بالتضخم الحاد الذي يعيشه، مما أدخله في حالة من الموت السريري، والتي من المؤكد أنها لن تنتهي مع انتهاء الأزمة، لما يتبعها من نتائج كارثية على الاقتصاد والمجتمع في المستقبل.

محمد الصالح

بدأت قوات الأسد في 20 تشرين الثاني الماضي، حملة ضد الشباب المتخلفين عن الخدمة الإلزامية، رافقتها حملة لتدعيم صفوف جيش الأسد عبر استدعاء 70 ألف عنصر من صفوف الاحتياط في مناطق نفوذ. وما إن انتشر الخبر حتى اختفى الشباب من الشوارع، وبات هذا الأمر كابوساً يورقهم ويضعهم أمام خيارين: التزام المنزل وعدم الخروج إلا للضرورة القصوى، أو الهجرة وترك كل شيء وراءهم.

قرار الشباب من مناطق النظام خلق العديد من فرص العمل، حيث بدأت تنتشر على واجهات المحال التجارية والبقاليات والورش إعلانات تطلب شباناً للعمل. يصف أبو سامر، خمسيني من سكان دمشق، ذلك بـ«النكبة والأمر العجيب في نفس الوقت، فكيف يبلد يحترق واقتصاده مدمر تظهر فيه فرص عمل».

(حسام)، عاد من إحدى البلدان العربية بعد أن أنهى درجة الماجستير،

بسمه صباح مسلسل إذاعي درامي على هوا روزنة.

رئيس الأمانة العامة لإعلان دمشق لـ «صدي الشام»:

مؤتمر الرياض أكد أن المجتمع الدولي ليس بوارد التخلي عن المعارضة



فؤاد إيلىا (خاص صدي الشام)

رحب الاستاذ فؤاد إيلىا، رئيس الأمانة العامة الجديدة لإعلان دمشق، بالقرارات الصادرة عن مؤتمر «الرياض» للمعارضة السورية، وقال إن ٧٠٪ من مطالب الشعب السوري قد تتحقق بعيد ما وصفه بـ«استيعاب المجتمع الدولي لمطالب الثورة». لافتاً إلى أن الإعلان لم يكن ممثلاً في المؤتمر، وتطرق خلال اللقاء إلى خطة الأمانة الجديدة للعمل، معبرا عن توجسه من اللقاءات المنفردة للمكونات السورية التي ترعاها الجمعية الوطنية السورية. «صدي الشام» أجرت حواراً مطولاً معه، وفيما يلي نص الحوار.

حاوره: مصطفى محمد

* قبل ثلاثة أيام من انعقاد مؤتمر الرياض الأخير، قلت في تدوينة علم «فيسبوك»، «الفيسبوك يسألني بماذا أفكر، أفكر في هذا المؤتمر الذي سيعقد دون معرفة من السوريين للهدف الأساسي منه... وما هي الغاية الحقيقية لعقده». اليوم وبعد انعقاد هذا المؤتمر، هل انتح ما كان غامضاً لديك؟

نسيباً، اتضح لدي أن المؤتمر هو استكمال لمؤتمر «فيينا»، الذي اتفق فيه على أن تقوم الرياض بمهمة جمع السوريين، لإنهاء الحديث حول المعارضة المفككة، لتوحيد رؤية المعارضة أولاً، ولتشكيل وفد للتفاوض. هذا الأمر اتضح الآن بعد انعقاد المؤتمر، لكن كل هذا لم يكن واضحاً قبل انعقاد المؤتمر، لأسباب متعددة، منها وضوح الخلافات بين الفراق حول من يمثل المعارضة، وكيف سيكون تمثيل الائتلاف، كان السؤال براودني قبل انعقاد المؤتمر إن كان هذا المؤتمر هو محاولة من السعودية لسحب الاعتراف الذي حظي به الائتلاف.

لقد استطاعت المملكة أن تجمع المعارضة السورية والعسكرية، وبعض من كان يميل للابتعاد عن الائتلاف، وأقصد هنا شخصيات من هيئة التنسيق. هذا الأمر أصبح واضحاً الآن، وبالتالي لا قرار دولي بالتخلي عن المعارضة.

* وهل كانت لديك هواجس حول التخلي الدولي عن المعارضة السورية؟

نعم كان لدي هواجس مبنية على أن المعارضة قد لا تتفق، وكان لدي خوف من تخلي المجتمع الدولي عن هذه المعارضة أيضاً، أو أن يكون هناك ضغوط من أجل تخفيض سقف المطالب. لكن تبين أن المجتمع الدولي يستوعب الثورة السورية، ويفهم مطالب الشعب السوري، وهذا لا يعني أنه قد يكون هناك محاولات لتسويات في المجتمع الدولي أو الإقليمي للضغط على المعارضة لتقديم تنازلات. لكنني أستطيع القول إن أكثر من ٧٠٪ مما كان يطالب به الشعب يمكن أن يتحقق.

* من خلال حديثك السابق لاحظت أنك راض بشكل شخصي عن هذا المؤتمر، هل هذا ينطبق علم إعلان دمشق أيضاً؟

نستطيع أن نقيم بإيجابية نسبية مخرجات هذا المؤتمر، لكننا سنتقي نسبياً حذرنا من بعض الإشكالات التي يمكن أن تظهر هنا وهناك.

* نريد توضيحاً أكثر عن هذه الإشكالات التي يمكن أن تظهر؟

الإشكالات بالدرجة الأساسية قد تكون من طرف روسيا والنظام وإيران، ومن طرف بعض من يدعي أنه من المعارضة، لكنه ينفذ أجنذات تخدم النظام بشكل ما.

* لنسمة الأمور بمسمياتها، من هم هؤلاء الذين يدعون أنهم من المعارضة؟

على سبيل المثال، لدينا بعض الملاحظات حول انعقاد مؤتمر «دبريك» المتزامن مع مؤتمر الرياض، والجهات التي دفعت لعقده، والحديث هنا عن وجود دفع إيراني. وأكثر من ذلك أن بعض أحزاب الجبهة الوطنية التقدمية تدعي أنها معارضة، بينما هي تخدم النظام، وتخدم مصالحها بالذات.

* بالعودة إلى مؤتمر الرياض وهو الحدث الأبرز الراهن، تحدثت عن إمكانية تحقيق ٧٠٪ من مطالب السوريين بعد هذا المؤتمر، هل نستطيع وصف هذا المؤتمر بغير المسبوق من جانب المعارضة؟

قد نبالغ إن قلنا أنه غير مسبق، فإن قلنا ذلك، فكان هذه الحالة التي هي أمامنا لم تكن موجودة. كان هنالك معارضة حقيقية تقف بأجنذات لتنفيذ مطالب الشعب، تتمثل بالمعارضة السياسية والمسلمة، بداية الثورة، تقريباً، المؤتمر هو عودة بالمعارضة إلى الجذور.

إيلىا: مؤتمر الرياض هو عودة بالمعارضة السورية إلى الجذور.

* السؤال الذي يراود الجميع هنا، ما هو الضامن أن يستجيب النظام للتفاوض مع المعارضة؟

المجتمع الدولي اليوم هو الولايات المتحدة فقط، رغم أن الولايات المتحدة لا تريد إظهار ذلك، بالمقابل، هي لا ترغب في حل المشاكل السياسية حول العالم بالسلاح، واعتني هنا إدارة «أوباما».

* لماذا لم يمثل إعلان دمشق في المؤتمر، أم كان تمثيلكم من ضمن وفد الائتلاف علم اعتبار أنكم أحد الأطراف التي شكلت الائتلاف؟

إعلان دمشق الذي تأسس في ٢٠٠٥، وعقد مؤتمر التأسيس في ٢٠٠٧، دخل المجلس الوطني بزخم بداية التشكيل، وعند الانتقال إلى تشكل الائتلاف، لم ينتقل إعلان دمشق بمكوناته التي كانت في المجلس الوطني إلى الائتلاف كما كانت عليه.

خلال صيرورة العمل بالثورة، تبين أن هنالك تباينات بين ممثلي إعلان دمشق، وبرز الخلاف بشكل واضح في مؤتمر بروكسل ٢٠١٣، وزادت التباينات في مؤتمر استانبول ٢٠١٤، بينما لم يقبل الإعلان مؤتمراً جامعاً منذ مؤتمر التأسيس.

إذ، غياب المؤتمرات طيلة هذه الفترة زاد من التباينات. نحن نتحدث عن شعارات رفعت في ٢٠٠٧، أي تحدثت عن مرحلة زمنية كانت مختلفة كلياً، هذا كان بالرغم من المحاولات لعقد مؤتمر جامع، لكننا لم نتجح في ذلك إلا منذ فترة قريبة سابقة في عنتاب، ويعزى ذلك إلى الإمساك بالقرار من قبل بعض أعضاء الإعلان.

* الدكتور محمود حمزة، وهو أحد الشخصيات البارزة في إعلان دمشق صرح لـ «صدي الشام» سابقاً عن سرقة لقرار إعلان دمشق، وقال أيضاً «لا تتمتع بالحرية ضمن الإعلان». ما هو تعليقكم علم هذا؟

نعم هذا صحيح، كان القرار يتخذ من قبل هيئة الرئاسة، عموماً، مع موافقتي على حديث حمزة، رغم انتقالي لألفاظ أشد وقفاً، اعتقد أن الدكتور حمزة لم يخون أعضاء الإعلان في حواركم معه وقتها.

إيلىا: إعلان دمشق ليس تنظيمياً حزبياً، إنما هو تنظيم يجمع مكونات الشعب السوري ويجمع قوى سياسية وشخصيات مستقلة قد يكون لها رؤى مختلفة

إعلان دمشق ليس تنظيمياً حزبياً، إنما هو تنظيم يجمع مكونات الشعب السوري ويجمع قوى سياسية وشخصيات مستقلة قد يكون لها رؤى مختلفة، وعلينا أن نبحث عن مساحة المشتركة بين هذه المكونات، وهذا ما لم يفعله من كان ممسكاً بقرار الإعلان، ولهذا ظهر الاختلاف.

أنس العبدية يختلف عن سمير نشار، على الرغم من دخولهم إلى المجلس الوطني ومن ثم الائتلاف بصفة الممثل للإعلان، وكذلك رياض سيف،

وهو أحد المؤسسين للإعلان، ترك الإعلان ودخل إلى المجلس الوطني، ولديه حنين إلى إعلان دمشق، لكنه ليس صاحب قرار فيه، وهو شخصية مستقلة وطنية.

وعليه أقول إن إعلان دمشق الذي تأسس في العام ٢٠٠٧ تفكك، ولم يبق منه إلا القلة القليلة، ولذلك جاء المؤتمر لإيجاد حل وإنعاش هذا الجسد، في ٢٠٠٧ اتفق على شعار «التغير الوطني الديمقراطي السلمي التدريجي»، والان أين نحن من هذه الشعارات التي لم تعد متوافقة مع حاضرتنا؟

* بالعودة إلى سؤالنا السابق هل تم تمثيلكم في مؤتمر الرياض؟

بقي إعلان دمشق بصيغته الرسمية ممثلاً بسمير نشار الوحيد والمنفرد، الذي أعطى لنفسه حق التمثيل، بينما لا يقف أحد وراء نشار.

* قد يقبل القارئ حديثك هذا قبل انعقاد المؤتمر الأخير، لكن الآن وبعد الأمانة العامة لإعلان دمشق، فلا اعتقد أن أحداً سيوافقكم علم هذا، لماذا لا تمارسون صلاحياتكم إذن؟

نحن نسير بهذا الخط، ولا نطلب من الائتلاف أن يصيغ علينا الشرعية، الائتلاف معروف أنه شكل خارج الإرادة السياسية، وقتل قبل قليل أنه يجب علينا أن نشكر المشاركين لما وصلوا إليه في مؤتمر الرياض، وهذا بغض النظر عن الأسماء وهنا أقول: إن عاد سمير نشار واعترف بالخطأ، فليس بالضرورة أن يكون فؤاد إيلىا بديلاً عنه.

بالتالي الإعلان لم يكن ممثلاً، لأن الإعلان بشعاره الجديد لم يكن ممثلاً بسمير نشار.

إيلىا: ليس هدفا الوصول إلى جسد يستطيع من شكله أن يلغيه، هدفنا تمثيل الشعب السوري، وأحد مؤتمري الرياض بمثابة إلغاء لجسد الائتلاف.

* بعيداً عن مؤتمر الرياض والائتلاف أيضاً، بعد انتخابكم لرئاسة الأمانة العامة لإعلان دمشق، ماهي أجنذاتكم في المرحلة القادمة؟

لم يمارس الإعلان الدور المناط به، وذلك سبب انكفاء الإعلان لقترة ما، الكثير من كوارث الإعلان كانت قد تعرضت للاعتقال بعد ٢٠٠٧، وهنالك أشخاص تركوا الإعلان، وأولهم رياض سيف، وله مبررات، ومنهم وليد البني وإياد العطي، أما غسان نجار فهو الوحيد الذي غرد خارج السرب. وإجابة على سؤالك عن أجنذات المرحلة القادمة، نحاول بعد المؤتمر العام الثاني العمل على استعادة القرار الوطني، والعمل على توسيع نشاط الإعلان والذهاب إلى الآخرين وليس

دعوتهم، بهدف توحيد عمل المعارضة، فضلاً عن إنعاش جسد الإعلان، وإلغاء المحاصصة الحزبية.

* بالحديث عن المؤتمرات، ما رأيكم في عمل مجموعة «قرطبة»، والجمعية الوطنية السورية التي ترعاه عقد اجتماعات منفردة لمكونات الشعب السوري؟

نحن في الإعلان نميل إلى أن تجتمع مكونات الشعب السوري مع بعضها في بوتقة وطنية، لا أن تعقد مؤتمراتها الخاصة لتطرح رؤيتها، ومن ثم يتم العمل على تجميع هذه المكونات.

* الجمعية الوطنية تسمي الأمور بمسمياتها، اليوم لا أحد يستطيع إنكار انقسام الشعب السوري؟

من يقوم بهذا العمل يرى أن هذا الأسلوب هو أسلوب صحيح. التجربة تثبت صحته من عمداً، وبالتالي إن نجحت مجموعة عمل قرطبة في هذا الأمر فهي ناجحة.

إيلىا: آلية عمل مجموعة قرطبة هي طريقة لتفريق الشعب السوري، حيث لا يستطيع أحد تقسيم الشعب السوري على أساس الانتماء القومي أو الطائفي.

وفق منظوري، هذه الطريقة هي طريقة لتفريق الشعب السوري، فالشعب السوري قد يكون مختلفاً في رؤيته للقضايا القومية، لكن لا نستطيع تقسيم الشعب السوري على أساس الانتماء القومي أو الطائفي.

* ما هي رؤية فؤاد إيلىا للمرحلة القادمة؟

النظام جاء بتوافق دولي في العام ١٩٧٠ بين قطبي العالم حينها، الاتحاد السوفياتي والأمريكان، ليكون نظاماً وظهيراً له مهام محددة ستتكشف في الوقت القريب، وبقي رأس النظام حافظ الأسد يلعب على التناقضات في المجتمع الدولي، لا نستطيع نسيان المباركة الدولية والصمت حيال قمع تمرد الطلبة المقاتلة في حماة عام ١٩٨٠. استمر هذا إلى العام ٢٠٠٠، الذي شهد توريث السلطة للأبن بمباركة من المجتمع الدولي أيضاً. لكن اليوم العالم تغير.

وقد ظهر هذا التغير جلياً بعد مقتل الحريري في ٢٠٠٥، بما يمثله الحريري من مشروع نهضوي، لأن الولايات المتحدة التي تحكم العالم الآن، تنبعت إلى خطورة هذا النظام الذي اعتبر نفسه الوكيل المصري على المنطقة. الآن وفق تقديري، فإن هذا المجتمع الدولي الغني هذه الوكالة، وجاءت الثورة السورية لتكشف أن هذا النظام لا يليق بالشعب السوري. وعليه، لا بد أن يفكر المجتمع الدولي ببديل لهذا النظام الذي جاء به هو، ومؤتمري الرياض حالياً أظهر للجميع بداية توافق دولي على ذلك.

الشهيد الدكتور محمد زكريا نداف



الدكتور محمد زكريا نداف من أبناء مدينة الكسوة في ريف دمشق، من مواليد عام ١٩٧٣. حاز على إجازة في الشريعة الإسلامية من جامعة دمشق، ثم على دبلوم الفقه والأصول من نفس الجامعة.

سافر محمد زكريا إلى القاهرة ليطم دراسة الماجستير، ويحصل على شهادة الدكتوراه في الفلسفة الإسلامية من كلية العلوم في جامعة القاهرة.

عاد بعدها إلى مدينة دمشق ليعمل مدرساً في كلية الشريعة في قسم العقائد والأديان، وألف العديد من الكتب العلمية، من أشهرها كتاب «الأخلاق السياسية للدولة الإسلامية في الكتاب والسنة»، الصادر عن دار القلم بدمشق، وكتاب «المودة بين الصحابة

والقراية»، من إصدار دار المعراج بدمشق. وبقي الدكتور نداف مدرساً في كلية الشريعة بدمشق حتى لحظة اعتقاله.

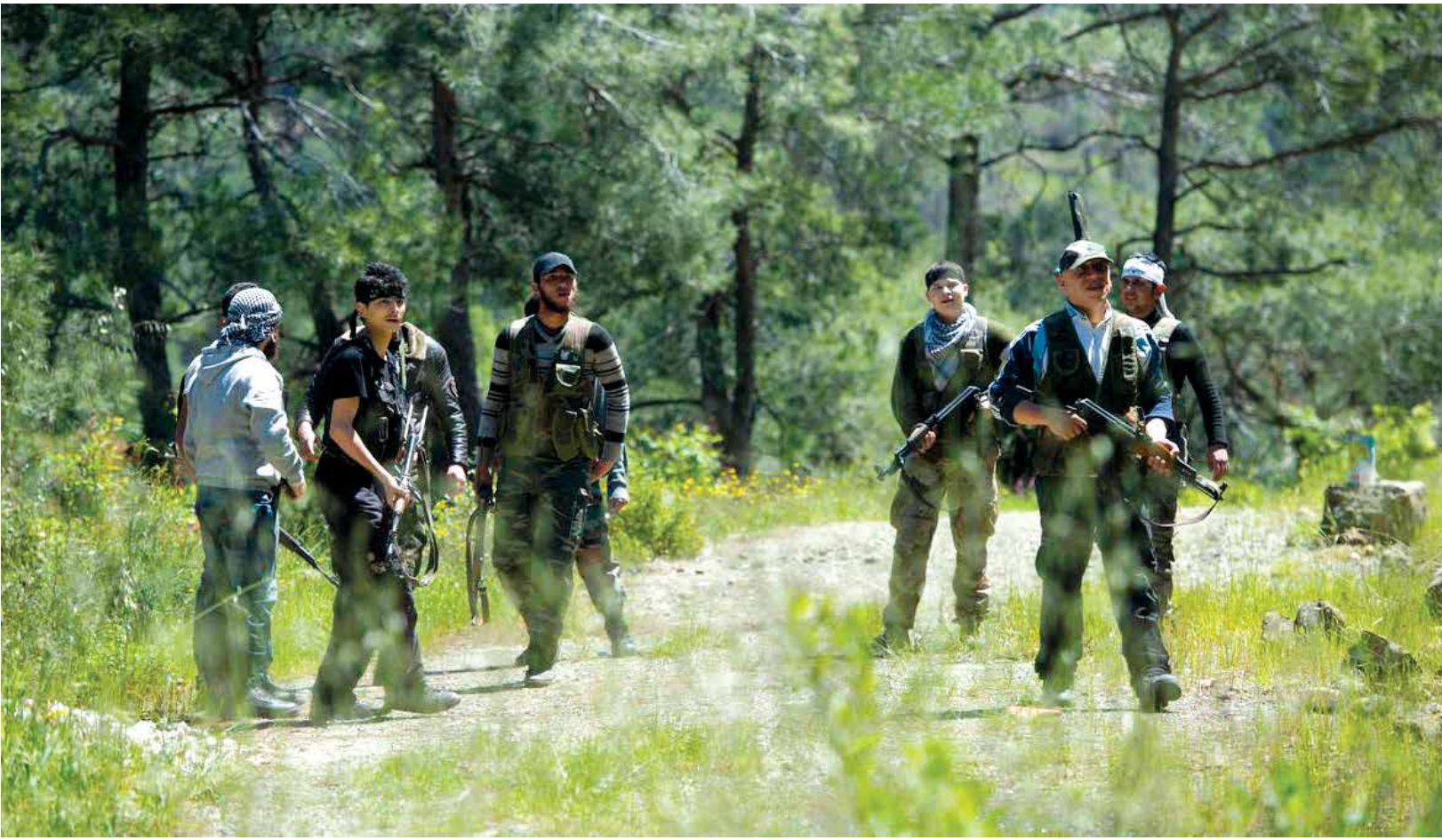
كشفت الصور المسربة لآلاف المعتقلين الذين قضوا تعذيباً في أقبية المخابرات، عن مصير الأستاذ في كلية الشريعة بدمشق، الدكتور محمد زكريا نداف، بعد اعتقاله مع عائلته لقرابة العامين. وكانت قوات النظام قد اعتقلت الدكتور النداف مع زوجته وأطفاله في دمشق أواسط عام ٢٠١٣،

بتهمة التحريض على نظام الحكم في سوريا، ليتم الإفراج عن زوجته بعد ستة أشهر بموجب صفقة تبادل بين كتائب الشوار وقوات النظام، ويبقى مصير الدكتور النداف مجهولاً حتى تسرب خبر مقتله تحت التعذيب بعد حوالي عام على اعتقاله، ثم تأتي صورة القتل المسربة لتؤكد الأخبار التي تسربت لعائلته.



إيلىا: إعلان دمشق لم يكن ممثلاً في مؤتمر الرياض

تركمان سوريا... ضحايا يدفعون الثمن مرتين



انضمام التركمان إلى فصائل الجيش الحر جعلهم يدفعون ثمنًا باهظًا (الإنترنت)

مازال أغلب تركمان الأرياف محافظين على لغتهم التركية، بينما اندمجت معظم العائلات ذات الأصول التركية في المدن الكبرى ولم تعد تتكلم اللغة التركية.

وحول موضوع اللغة، يقول الدكتور عرب أن «أغلب تركمان الأرياف مازالوا يحافظون على لغتهم التركية، وقد استطاعوا التأثير بشكل كبير على اللهجة العامية من خلال تداول العديد من الكلمات والمصطلحات ذات الأصول التركية. بالمقابل، اندمجت معظم العائلات ذات الأصول التركية في المدن الكبرى ولم تعد تتكلم اللغة التركية».

تركمان اللاذقية وأحداث 1996

المهندس هيثم منلا على، أحد مؤسسي المجلس التركماني السوري، يتحدث عن أحداث 1996، فيقول أن «النظام السوري كان ينظر دائماً لتركمان اللاذقية على أنهم عملاء لتركيا، وكان يتحين الفرصة للانقضاض عليهم لآتفه الأسباب، وكان حصول 37 طالب من جبل التركمان على منح دراسية في تركيا سبباً في شن النظام السوري حملة اعتقالات طالت أكثر من 420 مواطناً تركمانياً، معظمهم من الأطباء والمهندسين وأصحاب الشهادات العليا، بالإضافة لبعض التجار المرموقين. وكان موضوع الدراسة بتركيا لم يكن كافياً لشن هذه الحملة، فقد لفق النظام ليقوم بقلعة الشنعية. وبسبب التعذيب الشديد، لقي اثنين من المعتقلين حتفهم، بينما قضى شخص ثالث بعد أسبوع من إطلاق سراحه، في حين استمر اعتقال 12 شخصاً لمدة 13 سنة، ليطلق سراحهم بعد ذلك. ولم تتوقف الأحداث عند هذا الحد، فقد زادت الأمور سوءاً بعد أن قام السيد محمد ماتيش، وهو من جبل التركمان، بإبلاغ الجيش التركي عن مواقع تدريب قوات حزب PKK الكردي في جبل التركمان، تلاه قصف من قبل الجيش التركي لمواقع الحزب، مما تسبب بحملة أمنية شرسة شنها النظام ضد أبناء الجبل».

تركمان سوريا والثورة السورية

شارك تركمان سورية في الثورة السورية منذ أيامها الأولى، ولم تكن لهم أي مطالب خاصة مختلفة عن باقي مكونات الشعب السوري الثائر. لكن مع تحول الثورة إلى العمل المسلح، التحق التركمان بصوف الجيش الحر، وهو ما دفعوا ثمنه باهظاً، وخاصة في حمص حيث تعرض التركمان هناك، حسب عضو المجلس التركماني نضال عرب، إلى «ما يشبه حرب التطهير العرقي، وخاصة في باب عمار ومنطقة تلخلخ وبلدة الزارة وقلعة الحصن، حيث تم ارتكاب مجازر وحملة تطهير عرقي. بالإضافة للمجازر العديدة التي ريف حمص الشمالي، وخاصة في قرية تسنين التركمانية التي ارتكبت قوات النظام فيها مجزرة بشعة بحق سكانها». وأضاف عرب أن «التوزيع الجغرافي للتركمان على خطوط التماس مع القرى العلوية في حمص كان السبب الرئيسي في ارتكاب هذه المجازر، بالإضافة للحدود الطنفي والعرقي ضد التركمان في هذه المنطقة. كما أن موقف الدولة التركية المساند للثورة الشعب السوري كان له أثر كبير على في ازدياد حدة العنف ضد التركمان في المنطقة الوسطى، بسبب اتهامهم بالولاء لتركيا. وهو ما ينطبق على تركمان الجولان وجنوب دمشق، فقد

يعتبر تركمان سوريا أنفسهم المكون الثاني في سوريا بعد المكون العربي، حيث يؤكدون أن عدد التركمان في سوريا يتراوح بين 3 و ٣,٥ مليون تركماني يتوزعون بشكل رئيسي في حلب واللاذقية وحمص وحملة والرقّة والقنيطرة ودمشق، دون أن يكون هناك إحصائيات دقيقة تؤكد هذه الأرقام. وينقسم التركمان إلى قسمين: قسم مازال يتحدث اللغة التركية إلى الآن، وهم في معظمهم من القبائل التركمانية التي تعيش في الأرياف، في حين هناك قسم آخر يتكلم اللغة العربية واندمج بشكل كبير بالمحيط العربي، وخاصة في المدن الكبرى، حيث تشكل العائلات التي تنحدر من أصول تركية نسبة كبيرة في المدن الرئيسية في سوريا كدمشق وحلب وحمص وحملة.

فراس محمد

أثارت قضية إسقاط الطائرة الروسية من قبل طائرات تركية على الحدود السورية التركية، أثناء استهدافها لمواقع الشوار في منطقة جبل التركمان، العديد من ردود الأفعال على المستوى الإقليمي والدولي. لكن ما كان ملفناً للانتباه هو تصريحات الرئيس التركي رجب طيب أردوغان، بأن «تركيا لن تبقى صامتة إزاء الهجوم الذي تشنه روسيا والنظام السوري على جبل التركمان»، مؤكداً في الوقت ذاته أنه «لا يوجد تواجد لتنظيم داعش على طول تلك الحدود، وفي منطقة جبل التركمان هناك تركمان فقط وكل من يقوم بقصف تلك المنطقة فإنه يتعدى على إخواننا وأخواننا». تزامنت هذه التصريحات مع الهجوم الواسع للسيطرة على جبل التركمان، وأعدت للواجهة الدور السياسي والعسكري الذي يلعبه التركمان في سوريا، بالإضافة لعلاقتهم المميزة مع تركيا.

تركمان سوريا ومناطق انتشارهم

يقول الدكتور نضال عرب، عضو المكتب التنفيذي لمجلس تركمان سوريا، أن «التركمان يشكلون المكون الثاني بعد العرب في سوريا، حيث يقدر تعداد التركمان بين 3 و 3,5 مليون تركماني ينتشرون في معظم المناطق السورية، لكن يتركز وجودهم في حلب وريفها وخاصة المنطقة الممتدة بين جرابلس واعزاز وهم يشكلون أغلبية في هذه المنطقة. بالإضافة لتواجدهم الكثيف في مدينة حلب في أحياء الهلك ويستانت الباشا والحيدرية. كما يشكل جبل التركمان منطقة تركمانية صرفة في محافظة اللاذقية بالإضافة لبعض القرى والبلدات، وخاصة في حمص حيث تعرض التركمان هناك كاملة ذات أغلبية تركمانية. أما في حمص وحملة فينتشر التركمان في مناطق عدة وخاصة في ريف حمص الشمالي وجنوب حماة بالقرب من منطقة الحولة ومنطقة تلخلخ وقلعة الحصن. وكذلك في مدينة حمص يشكل التركمان نسبة كبيرة من سكانها. ويتركز وجود التركمان في مدينة حمص في حي باب عمر حيث يشكلون 50% من عدد سكانها، وكذلك منطقة باب التركمان في حمص القديمة. كما ينتشر التركمان في منطقة الجولان المحتل ومحافظة القنيطرة المحررة، حيث نزح مجمل التركمان باتجاه أحياء الحجر الأسود والقدم والصالبي بعد احتلال اليهود لمرتفعات الجولان. أما في محافظة الرقة فيتركز وجود التركمان في منطقة تل أبيض. كما تشكل العائلات ذات الأصول التركية التي اندمجت بالمجتمعات المدنية السورية نسبة كبيرة من سكان المدن الرئيسية في سوريا».

مع الحكومة التركية للتعدي على الأكراد طول تلك الفترة. أما المرحلة الثانية فهي مرحلة سيطرة قوات الحماية الشعبية على منطقة تل أبيض، وما تلاها من حملات تهجير بحق المكون التركماني. واتهامه بالتواطؤ مع تركيا ضد الأكراد، بالإضافة للتصريحات الكردية التي تعتبر منطقة تل أبيض منطقة كردية مستغزرة مشاعر الناس الذين يدركون تماماً أنهم أبناء هذه المنطقة منذ مئات السنين. ولم يتكف الأكراد بذلك، بل أدلى رئيس حزب الاتحاد الديمقراطي PYD صالح مسلم، بتصريحين شديدي الخطورة على مستقبل التعايش بين التركمان والأكراد في الشمال السوري، حيث قال في التصريح الأول أن التركمان في المنطقة الممتدة بين اعزاز وجرابلس لا تتجاوز 7 قرى، وفي التصريح الثاني قال أن 50% من المنطقة المذكورة هم من الأكراد، خاصة أن هذه المنطقة تعتبر مركز الثقل الأساسي لتركمان حلب، وهو ما فسر على أنه رسالة تهديد لوجود التركمان في سورية بشكل عام، مما جعل التركمان السوريين يعتبرون تصريحات صالح مسلم تصريحات عدائية تهدف إلى بسط نفوذ على هذه المنطقة، والتي تعتبر مركز ثقلهم في الشمال السوري، وأكد العبد الله بأن «مواقف التركمان المعادية لتوجهات حزب الـ PYD تأتي في إطار ردة الفعل على هذه المواقف السلبية».

عربن وأكراد الجزيرة السورية، وذلك في مناطق جرابلس واعزاز، كما أنهم يشكلون صلة وصل بين العرب والأكراد في نفس المنطقة. في حين يشكل تركمان اللاذقية حداً فاصلاً بين مناطق العلويين في جبل اللاذقية والعلويين في منطقة لواء اسكندرون، في حين ينتشر تركمان حمص على خطوط التماس بين المناطق العلوية والمناطق العربية. ونفس الكلام ينطبق على تركمان الجولان، حيث يعتبرون حداً فاصلاً بين مناطق الدروز في جبل الشيخ ومناطق العرب في الجولان. وهذا التوزيع الديموغرافي لتركمان سوريا جعل من فكرة تقسيم سوريا أحد أكبر الأخطار التي تهدد وجود التركمان في سوريا.

المصطفى: المجلس التركماني يعتبر الائتلاف الوطني الممثل الشرعي للشعب السوري، رغم عدم تمثيل التركمان بالشكل الذي يتناسب مع عددهم وتضحياتهم في ثورة الشعب السوري.

وفي ما يخص العلاقة مع تركيا، يؤكد المصطفى أنها «لا تتجاوز حدود التعاطف الشعبي والحكومي مع ما يتعرض له تركمان سوريا. لكن تركيا تقف على مسافة واحدة مع جميع أبناء الشعب السوري، ولا تميز مكوناتنا على حساب الآخر. ولو كانت تحابي التركمان على حساب المكونات الأخرى لكنت دفعت باتجاه تمثيل أكبر للتركمان في مؤسسات المعارضة السورية، خاصة أن معظم مؤسسات المعارضة السورية في تركيا. لكن تركيا ترى الأمور من منظور سياسي وأنساني أوسع، ولا تحابي مكوناً على حساب الآخر».

وحول مؤتمر الرياض الأخير، فقد اعتبر بعض السياسيين التركمان بأن هناك محاولات لتهميشهم كون الوفد المفاوض الذي تم الاتفاق عليه لم يضم أي ممثل عن التركمان، بالرغم من أن التركمان كانوا ممثلين في المؤتمر من خلال رئيس المجلس التركماني عبد الرحمن مصطفى وعضو الائتلاف يوسف محلي.

العلاقة مع الأكراد

تعتبر العلاقة المتشعبة بين الأكراد والتركمان أحد أهم ملامح المشهد السياسي والعسكري في الشمال السوري. وفي هذا الخصوص، يؤكد السيد حسين العبد الله، عضو الائتلاف الوطني المكون التركماني وعضو الكتلة الوطنية الديمقراطية الكردية PYD شهدت مرحلتين أساسيتين؛ المرحلة الأولى مرحلة الخلاف السياسي حول التعايش مع الثورة السورية، لأن التركمان انخرطوا في صفوف الثورة السورية بينما بقي موقف الـ PYD موارباً مع علاقات واضحة مع النظام السوري الذي نسحب من المناطق الكردية وسلمها لوحدات حماية الشعب. لكن طول هذه الفترة لم يكن هناك أي صدام بين الطرفين وبقي الخلاف سياسياً، ولم يستغل التركمان علاقتهم المميزة

العامل السياسي التركماني

يمكننا اعتبار التركمان السوريين من القوميات والمكونات الاجتماعية المتأخرة جدا في العمل السياسي بالإطار القومي في سوريا، والذي بدأ بعد انطلاق الثورة بعدة شهور، وتحديداً في بدايات ٢٠١٢. فقبل هذه الفترة، كان العديد من التركمان السوريين منخرطين في العمل السياسي تحت مظلة قوى المعارضة المختلفة، بعيداً عن الطروحات والمطالب القومية الخاصة بالمكون التركماني. وكان أولى التنظيمات السياسية التركمانية هي حزب الحركة الديمقراطية التركمانية، الذي يرأسه الدكتور محمد وجيه جمعة، وزير الصحة الحالي في الحكومة المؤقتة، والكتلة الوطنية التركمانية التي يرأسها حالياً السيد تورغاي ملا موسى. كما تم تمثيل المكون التركماني بممثلين في الائتلاف الوطني لقوى الثورة من خلال السيد يوسف محلي عن حزب الحركة الديمقراطية التركمانية، والسيد حسين العبدالله عن الكتلة الوطنية التركمانية.

وفي الـ 30 من آذار عام 2013، تم الإعلان عن تأسيس مجلس تركمان سورية كمثل للمكون التركماني في سوريا، حيث ضم أهم التنظيمات السياسية التركمانية بالإضافة لمستقلين، وذلك خلال مؤتمر عقد لمدة 3 أيام في مدينة أنقرة، بحضور رئيس الوزراء التركي آنذاك رجب طيب أردوغان، ووزير خارجيته أحمد داود أغلو، وانتخب سمير حافظ رئيساً للمجلس، خلفه بعد ذلك السيد عبد الرحمن مصطفى خلال المؤتمر الثاني الذي عقد في العاشر من أيار عام 2014.

المواقف السياسية لتركمان سوريا

يؤكد السيد عبد الرحمن مصطفى، رئيس المجلس التركماني السوري، على أن «المواقف السياسية لتركمان سورية تنطلق من هدفين أساسيين:

الأول هو وحدة التراب السوري، حيث يعتبر الخطر الأكبر الذي يهدد تركيا سوريا هو التقسيم، بسبب التوزيع الجغرافي لتركمان سوريا على كامل التراب السوري. وهو ما يعود هذا إلى سياسة الدولة العثمانية في وضع التركمان على طول طريق الحج من جهة، مما ساعد على انتشارهم في خطوط التماس بين باقي مكونات المجتمع. فتركمان حلب يشكلون حداً فاصلاً بين مناطق الأكراد في

نضال عرب: إن التوزيع الجغرافي للتركمان على خطوط التماس مع القرى العلوية في حمص كان السبب الرئيسي في ارتكاب المجازر بحقهم.

في حين أكد هيثم منلا على، عضو المجلس التركماني، أن «جبل التركمان أو البايبر بوجاق كما يسمونه، تعرض من بداية الثورة وانطلاق العمل المسلح إلى أشنع حملات القصف والتدمير، بهدف إركاغ أهالي الجبل وتهجيرهم عن متابعة مسيرة الثورة السورية. لكن كل محاولاته باءت بالفشل، مما دفعه بالفترة الأخيرة لشن حملة عسكرية ضخمة بمساعدة الطيران الروسي تهدف إلى كسر إرادة تركمان البايبر بوجاق بهدف السيطرة عليه، حيث شارك بالعمليات قوات البحرية والمشاة والطيران، لكن النظام لم يفلح حتى الآن بتحقيق أهدافه». وعن سبب تركيز النظام بالتعاون مع الطيران الروسي على جبل التركمان، قال منلا على أن «تركمان الجبل يشكلون حاجزاً بشرياً يحول دون فرض سيطرة الطائفة العلوية على مجمل محافظة اللاذقية. كما أن مشروع الدولة العلوية لن يكتب له النجاح طالما بقي الجبل صامداً، وأهل الجبل يدركون تماماً أنه بحال سيطر النظام على الجبل فسيقوم بحملة تطهير عرقي في ريف اللاذقية بحق السكان

التركمان، بإبلاغ الجيش التركي عن مواقع تدريب قوات حزب PKK الكردي في جبل التركمان، تلاه قصف من قبل الجيش التركي لمواقع الحزب، مما تسبب بحملة أمنية شرسة شنها النظام ضد أبناء الجبل».

في حين أكد هيثم منلا على، عضو المجلس التركماني، أن «جبل التركمان أو البايبر بوجاق كما يسمونه، تعرض من بداية الثورة وانطلاق العمل المسلح إلى أشنع حملات القصف والتدمير، بهدف إركاغ أهالي الجبل وتهجيرهم عن متابعة مسيرة الثورة السورية. لكن كل محاولاته باءت بالفشل، مما دفعه بالفترة الأخيرة لشن حملة عسكرية ضخمة بمساعدة الطيران الروسي تهدف إلى كسر إرادة تركمان البايبر بوجاق بهدف السيطرة عليه، حيث شارك بالعمليات قوات البحرية والمشاة والطيران، لكن النظام لم يفلح حتى الآن بتحقيق أهدافه». وعن سبب تركيز النظام بالتعاون مع الطيران الروسي على جبل التركمان، قال منلا على أن «تركمان الجبل يشكلون حاجزاً بشرياً يحول دون فرض سيطرة الطائفة العلوية على مجمل محافظة اللاذقية. كما أن مشروع الدولة العلوية لن يكتب له النجاح طالما بقي الجبل صامداً، وأهل الجبل يدركون تماماً أنه بحال سيطر النظام على الجبل فسيقوم بحملة تطهير عرقي في ريف اللاذقية بحق السكان

منلا علي: يشكّل تركمان الجبل حاجزاً بشرياً يحول دون فرض سيطرة الطائفة العلوية على مجمل محافظة اللاذقية



شارك تركمان سوريا في اللانثورة السورية منذ بداياتها (الإنترنت)

العالم هو المسؤول عن صناعة الإرهاب...ولسنا نحن

حنين عتيق

أقيمت في مدريد يوم الجمعة الماضية، ندوة بعنوان «حقيقية الوضع في سورية حقيقية أسباب الإرهاب ضمن رؤية قانونية». شارك فيها المحامي الأستاذ أنور البني، وهو محام مدافع عن معتقلي الرأي في سوريا منذ تخرجه، ومعتقل سابق لدى النظام السوري، بمشاركة السيدة نائلة العباسي، كشاهدة حقيقية على ما يحصل في سوريا.

أقيمت الندوة بدعوة من منظمة العفو الدولية أمينتها، بمناسبة يوم حقوق الإنسان العالمي. وقد قدم للمحاضرة كل من السيد راند الوحش رئيس الجمعية الإسبانية لمساعدة الشعب السوري، والسيد ايجالو الباربيت، المسؤول عن مركز الدراسات العربية والإسلامية في جامعة ألي كاتسي في إسبانيا.

البنّي: القانون الدستوري السوري الذي أقر منذ استلام الأسد، يمنع محاكمة رئيس الدولة مهما ارتكب من جرائم، ما عدا جريمة الخيانة العظمى غير المحددة.

وفي محاولة لتحليل أسباب الإرهاب، قال أنور البني أن «القانون الدستوري السوري الذي أقر منذ استلام الأسد، يمنع محاكمة رئيس الدولة مهما ارتكب من جرائم، ما عدا جريمة الخيانة العظمى غير المحددة، وهذا يتطلب موافقة رئيس المحكمة الدستورية التي يرأسها هو شخصياً، كما أن القانون السوري يمنع محاكمة أي عنصر من الأمن أو من الشرطة أو من الجيش قبل الحصول على موافقة رئيسه، مهما كان نوع الجريمة. لذلك فقد كان كل عنصر في الأمن السوري يعرف بأنه لن يعاقب مهما فعل كان هذا كله يحصل أمام أنظار العالم، وقد حولنا مراراً طرحة هذه الحالة أمام كل المحافل الدولية، ووثقنا الظروف التي لا يمكن مجرد تخيلها، والتي أزلت وحشية منذ قيام الثورة في سوريا. فمن جلسات التعذيب المنهجية اليومية، إلى الجوع والبرد القاتلين المنهجيين أيضاً، إلى الأعداد الهائلة التي

تحتشر في أماكن مليئة بالأوساخ والدماء والفضلات البشرية، والتي يقضي فيها المعتقلون أسابيع وأشهر في حالة وقوف دون أي مجال للجولوس أو حتى للاستناد لأي حائط، إضافة للإبتزاز الذي يمارس على المعتقلين من خلال اعتقال بناتهم وزوجاتهم واعتصامهن وتعذيبهن أمامهن».

البنّي: الإرهاب الذي يخيف فعلاً هو الإرهاب المصنوع من قبل دول وأجهزة مخابرات ومؤسسات كبرى عصبية على المحاسبة، لذا فإن سياسة أوروبا والعالم الانتقائية في محاربة الإرهاب هي جريمة إنسانية حقيقية.

وتابع البني قائلًا: «بدأت منذ خروجي من سجن الأسد بتوثيق كل هذه الاعتداءات. ومنذ قيام الثورة عملت مع مجموعة كبيرة من الحقوقيين السوريين لإيصال هذه الحقائق المرعبة عن وضع المعتقلين وهددنا بخضرة تجاهل ما يحصل. ولكن المجتمع الدولي لم يتحرك، وظيلة خمس سنوات تحولت هذه الاعتقالات لمصانع حقيقية للموت وللإرهاب، نعم للإرهاب. لأن حجم العنف الدائم والإذلال والألم الذي يتعرض له المعتقل ينمي بداخله رغبة هائلة بالانتقام، ويصبح مستعداً للتعامل مع أية جهة يمكن لها أن تلبّي هذه الرغبة. وهذا رد فعل طبيعي جداً تجاه صمت عالمي مريع».

وقد أكد البني أن «أكثر المعتقلين هم من النشطاء السلميين، إذ أن النظام كان قد أصدر خمسة مراسيم عفو وقد شملت أغلب المعتقلين من السوايق الجهادية أو من حملة السلاح، ولم تشمل النشطاء السلميين، وذلك بشكل ممنهج أيضاً. وقد صمت العالم كله عن هذا بما فيه دول

أوروبا كاملة وأمريكا وكندا. لكن أوروبا تتعامل الآن مع فكرة محاربة الإرهاب بطريقة مضحكة، فهي تقوم بمحاولة قطع أحد أذرع الإخطبوط في حين أنها تقول بمصافحة ودعم الأذرع الباقية، ودعم الرأس المحرك لهذه الأذرع».

البنّي: نحن كسوريين أكثر شعوب العالم المتضررين من وجود داعش، ونحن الذين نحمل حكومات أوروبا وأمريكا مسؤولية ما يحصل لنا، وليس العكس.

وفي جانب مهم جداً ومفاجئ، أكد البني أن «الإرهاب الذي يخيف فعلاً هو الإرهاب المصنوع من قبل دول وأجهزة مخابرات



المحامي أنور البني

ومؤسسات كبرى عصبية على المحاسبة، لذا فإن سياسة أوروبا والعالم الانتقائية في محاربة الإرهاب هي جريمة إنسانية حقيقية، وهي التي قد تؤدي بمستقبل كل المنطقة. وإن أي حديث عن أية حلول لا تشمل محاكمة صانعي الإرهاب وإنهاء ملف المعتقلين، سيكون مزيداً من ضياع الوقت ومزيداً من صناعة الإرهاب.

لو آزاد العالم فعلاً محاربة هذه الفزاعة التي صنعتها عدة قوى في المنطقة لاستطاع إنهاءها خلال أقل من شهر، لأن داعش ليست صنعة المجتمع السوري، إذ أن مجرد التمسك بالدين لا يصنع إرهاباً، فكل المجتمعات فيها بعض المتزمتين دينياً، لكن ما يصنع الإرهاب هو العنف والظلم للإنسانية الإنسان، وعدم محاكمة مرتكبي هذه الجرائم، والسكوت الوقح عنها. فنحن كسوريين أكثر شعوب العالم المتضررين من وجود داعش، ونحن الذين نحمل حكومات أوروبا وأمريكا مسؤولية ما يحصل لنا، وليس العكس».

بعض متطلبات المعركة السياسية

سلوك يجعل النقد السلبي نهجاً، والتنديد التعميمي واجباً.

ليس القتال بحد ذاته هو هدف الثورة الشعبية، إنما هدفها الوصول إلى وضع الدولة المنبثقة عن الثورة، المحققة لأهداف الحرية والكرامة والعدالة والأمن والوحدة والتقدم، وهذا ما جعل «المقدمة» تتمثل في حتمية إزالة العقبة المانعة من جميع تلك الأهداف المشروعة خلال خمسين سنة مضت، ومن هنا كان شعار المرحلة السابقة «إسقاط النظام».. وينبغي أن ندرك أنه سقط فعلاً، فما عاد يملك أمره، ولا عادت بقياه صالحة لتعويمه من جديد، ولهذا تتمثل المرحلة الحالية في أن الثورة تحمل الآن مهمتين متوازيتين:

١- استكمال إسقاط بقايا النظام.. وهذا ما يتطلب عدم انقطاع المواجهات الميدانية معها ومع من يهددها بأسباب متعاقبة عنها الهجومي.

٢- خوض المعركة الدولية.. أي مواجهة ما كان يعنيه النظام المتهايك بالنسبة إلى قوى إقليمية ودولية عديدة، بعدد جنسيات الطائرات المقاتلة في الأجواء المستباحة من الوطن حالياً.. وهذا ما يتطلب إضافة مسار المعركة السياسية الجادة، إلى المواجهات الميدانية.

وقد أدرك قادة عدد من الفصائل المسلحة الكبرى ذلك، وظهرت الإرهافات

الأدوات يتم على أساس تقويم فائدتها لنجاح استخدام تلك الوسيلة وأدواتها من أجل تحقيق الأهداف دون أن تتبدل الأهداف نفسها، أو ما نسميه الثوابت الميدانية.

إن الطريق نحو الأهداف يطول أو يقصر، وترتفع نسبة التضحيات فيه أو تنخفض، بقدر ما نحسن أو نسيء اختيار أدوات الثورة واستخدامها.

وتتطلب المرحلة الحالية استخدام أدوات «التفاوض» و«العلاقات» و«التحالفات» و«لغة المصالح المشروعة»، ولكن دون تخلي عن أدوات المواجهة المسلحة في الميدان، إلا عندما يظهر أن وقف استخدام أداة القتال لفترة زمنية معينة، جزئياً أو كلياً، يخدم المسار باتجاه الأهداف الاستراتيجية.

ومن الأهمية بمكان أن يقف عامة المخلصين موقف التأييد عبر ما ينتقدون أو يقترحون أو يصححون كي يتمكن من يخوض المعركة السياسية مع المواجهات الميدانية من ضبط أدائه وتحسينه ورفع مستواه، ولا يتحقق ذلك قطعاً ما

الأولى في الشهور الماضية، ووصلت الآن إلى عدم الاكتفاء بالمواقف السياسية عن بعد، والتي غلب عليها الاعتراض على ما يصنعه من تصدوا للجانب السياسي كما أراه، بل اتخذ القادة الميدانيون القرار بإقتحام الميدان السياسي أيضاً، كما ظهر عبر الخطوة الأولى في مؤتمر الرياض. وهذا ما سيدفع القبول على نطاق واسع والتفاعل الإيجابي ثورياً، فتطوير المسار جزء من الثورة، وليس تغييراً لهدف الثورة.

٤- التخطيط والتطوير بمعنى استدرارك ما لم نضع من قبل وحتى الآن، مثل خارطة الطريق التقنيّة المطلوبة من الحقوقيين، التي تبيّن مراحل الانتقال ومعالمة من وضع «الثورة» حالياً إلى وضع «الدولة» مستقبلاً، مع عدم إغفال قابلية التعديل الإيجابي عند ظهور ضرورته، فالمخططات يمكن أن تتحول إلى قيود معيقة إذا بقيت جامدة، لا تراعي ضرورة المراجعة المستمرة والتعديل عند الحاجة، حسب ما يقع من تطورات وأحداث.

٥- التحالفات والمصالح، فالساحة السياسية تجمع (أصحاب المصالح الذاتية) من قوى إقليمية ودولية، ممن لا يمكن الالتقاء الشامل مع أي منهم إطلاقاً، ولكن يمكن العثور على «قواسم مشتركة» مع بعضهم، وهي الأساس لنشأة التحالفات ولغة المصالح المشروعة المتبادلة، وهي «السلاح الرئيسي» في أي معترك سياسي، لا سيما وأن أعداء الثورة يشكلون الكثرة الكاثرة من تلك القوى، فلا يصح الاستغناء عن التلاقي مع من يمكن التلاقي معهم على «قدر معين» من المصالح المشتركة والقواسم المشتركة، وإن تباعدت المصالح في ميادين أخرى.

إن تطوير المسار جزء من الثورة، وليس تغييراً لأهدافها.

وما سبق غيض من فيض.. وما نحتاج إليه كثير، وإذا كان المشاركون مباشرة في المعركة السياسية «قلّة» من حيث العدد، فإنهم كثرة كاثرة عبر ما يجدون العون ما داموا مفتحين بما فيه الكفاية على أهلهم المخلصين في كل مكان، لا سيما ممن يتوسمون فيهم أنهم من أصحاب المعرفة والخبرة في الميدان السياسي ومتطلباته، ومن الملتزمين بأهداف الثورة ولا يتزعزع يقينهم بانتصارها بإذن الله.



اتخذ القادة الميدانيون القرار باقتحام الميدان السياسي أيضاً..وهو تطور إيجابي جديد (الإنترنت)

بريد القراء

اننا اتابع صحيفة صدى الشام بشكل مستمر وارى فيها مجموعة من المواد المتنوعة منها ماهو مفيد ومنها ما هو ممسلي ولكن تاخر الجريدة بالوصول يطغى انطباع ان المواد قديمة وغير مواكبة للاحداث

سمر عبدو

السادة ادارة صحيفة صدى الشام جيداً جيداً لو كان هناك صفحة ثقافية تكون صخيفتكم متنوعة إذ من غير المقبول ان يكون في صحيفة صفحاتين للمنوعات ولا يوجد اية صفحة ثقافية هو مجرد اقتراح مع جزيل الشكر لجهودكم

حماد علوان

قرأت حواركم الأخير مع جمال قارصلي وهو يدافع عن عقد ما يسمى بـ «مؤتمرات قرظية». تلك المؤتمرات هي مؤتمرات طائفية بحتة، ولا تخدم سوى أجندات تقسيم سوريا، كما خدمت بعض الأشخاص الذين استفوا ليصلوا إلى أوروبا ويقدموا طلبات لجوء. كنت أتمنى أن لا تعرض جريدتكم مثل هذه الآراء، مع تقنّي باتكم لا تروجون لها.

مصطفى سباعي

لارسل مقالاتكم وتعليقاتكم ومقترحاتكم وشكاواكم: sada.alshaam@gmail.com

إصدارات ثورية

لم أتعد يوماً على سكة قطار



صدر كتاب «لم أتعد يوماً على سكة قطار» عن «بيت المواطن»، للشاعر السوري أحمد الباشا، وهو أقرب إلى يوميات شعرية تنطلق من الهوامش في «مقدمة لا بد منها»؛ حيث كراجات دمشق مقتنعة ضجيجها المعتاد، واختفاء الأطفال ماسحي الاحنية وبناعي البانصيب، وحتى العمارات والطعام الملوّث. تبدو ذاكرة الشاعر كقطار منهك من السفر ويريد أن يرتاح. الجنود الذين باتوا ينامون مع بنادقهم بدلاً من زوجاتهم: «تنام مع بنديتك/ ماذا عن زوجتك؟»، وتلمع العتيقة واختلطت الجهات وفقدان السماء لرمزيتها: «اطلق الرصاص إلى السماء عالياً/ لن تصيب طائرة أو حنجرة». نقرأ في مقطع آخر: «منذ أول قفيل/ نظرتنا طويلاً إلى الأعلى/ منذ أول قفيل/ فقدت الجهات جهاتها».

ورغم النقل الواضح لتفاصيل الحرب والموت، يظهر الحب كتميمة في وجه الخراب يقول: «بنتي جفنيك قليلاً/ مللت الخطأ في عد النجوم». ثم تحضر الأم: «بيضاء/ أجمل من الحرب ومن الثورة/ لم تحفظ كلام الله/ لكنها صوتها/ رانحتها/ كلما نظرت إلى الأعلى/ وجدتها/ أمي!». فالمرأة سواء الأم أو الحبيبة بصيرة أولى للوطن، ورديف مكثف للذبات التي تطاولت.

تمضي النصوص وكأنها تتخذ مساراً تازفاً، فمن الحرب إلى الحب، ثم تعود ثابته إلى الموت والحرب: «طوبى للموتى قناعاتهم/ لا تتغير أبداً»، أو «المنن المحاصرة تهزم في دواخلنا فقط، ونحن من يجبرها أيضاً على الانتصار».

حافظ نص الشاعر السوري، المقيم الآن في فرنسا، على هواجسه: الحرب والموت وسورية الحلم: «البلاد التي في داخلنا أصغر من ابتسامة طفل جامع». إنها صورة عاطفة صغيرة ومولمة يقف بها الشاعر أمام تراجمها كبيرة صار اسمها سورية.

الحصار ينهك سكان ريف حمص الشمالي... ومخاوف من كارثة إنسانية وشيكة

حسام الجلاوي

وتسبب هذه الأسعار التي لا يقدر معظم سكان المدينة على توفيرها، نشطت مؤخرا تجارة الثياب البالية والمواد البلاستيكية لاستعمالها في التدفئة، وهو ما يهدد بتفشي الأمراض الرئوية بحسب الناشط. ومن الظواهر اللافتة ازدياد أعداد الأطفال في المنطقة، والتي يقدرها مكتب الإحصاء في الريف الشمالي بأكثر من ٨٠ ألف طفل، يتواجد منهم في الرستن قرابة ١٥ ألف طفل، وقال أحد العاملين في مكتب رعاية الطفولة والأمومة وذوي الاحتياجات الخاصة، وهو الوحيد من نوعه في ريف حمص، إن «المكتب يقدم حاليا عليه حليب واحدة كل أسبوع للأطفال الرضع، وهي تكفي الطفل ليومين فقط»، موضحاً أن «مادة الحليب نادرة في ريف حمص الشمالي، وفي حال وجدت فإن سعرها مرتفع جدا ولا تستطيع كل الأسر تأمينها».

يعاني المشفى الميداني الوحيد في مدينة الرستن من شح كبير في المواد الطبية، وهو ما أدى لاستعمال أكياس الطحين بدلا من الشاش الطبي في التضميد

كما يتواجد في الرستن بحسب المكتب، ١٢٥٠ حالة إعاقة تحتاج لرعاية دائمة، ويعاني المشفى الميداني الوحيد في المدينة من شح كبير في المواد الطبية، وهو ما أدى لاستعمال أكياس الطحين بدلا من الشاش الطبي في التضميد. كما يضطر الأطباء إلى استخدام الطرق البدائية لتخدير المرضى بسبب ندرة المواد الطبية.

تعيش قرى وبلدات ريف حمص الشمالي حصارا غير معلن منذ أربع سنوات، يخفف من وطأته طبيعة المنطقة الزراعية، إلا أن تكثيف قوات النظام هجماتها الصاروخية، وتشديد حصارها أكثر على هذه البلدات، وتراجع دور المنظمات الإغاثية والطبية في تقديم العون لإنشاء المنطقة، ساهم في تفاقم المعاناة على أبواب الشتاء.

«برد قارس وجوع قاتل»، بهذه الكلمات البسيطة يختصر يعرب الدالي، الناشط الإعلامي في مدينة الرستن، حال مدينته بعد أن أدى القصف المتواصل منذ أربع سنوات إلى تضرر ٩٠٪ من البنية التحتية فيها.

ويصف الدالي الأوضاع الإنسانية والمعيشية حاليا في مدينته «بالأسوأ»، مع بدء موجات البرد القارس، وقلّة مواد التدفئة والطعام. حيث «تسبب الحصار برفع سعر لتر المازوت إلى ٢٥٠ ليرة، رغم رداءة نوعيته واشتغاله الضعيف كما وصل سعر جرة الغاز إلى ٧٠٠٠ ليرة، وأدى قطع الأشجار بشكل عشوائي خلال السنوات الماضية إلى ندرة الحطب ليصل سعر الطن الواحد منه ٥٠ ألف ليرة تقريباً».

الدالي: «إن تراجع وصول المساعدات من المنظمات الإغاثية والحكومة المؤقتة أوقف تقديم العون لـ ٦٠٠٠ أسرة تعيش في الرستن بلا معيل بسبب استشهاد أو اعتقال أو إصابة ذويها».

ويعد دمار القسم الأكبر من مدارس الرستن وهجرة معظم الكادر التدريسي، اضطر المهتمون بالعملية التعليمية، بحسب الدالي، إلى «استيعاب الأطفال في أقبية بعض المنازل، أو في مداجن». ويصف الدالي حالة المدارس «بالمزرية»، حيث «يجلس الأطفال على الأرض رغم البرد القارس، وتغيّب مستلزمات المواد التعليمية كالسبورة، والكتب، وغالبا ما تقتصر الدراسة على ساعات قصيرة بسبب الخوف من القصف». وفي مدينة تليسة المجاورة يشكو السكان من غياب مادة الطحين بشكل دائم. وبحسب أحد سكان المدينة، «يتبع



خمسة عشر ألف طفل في الرستن وحدها يعانون ظروفًا معيشية سيئة

نظام الأسد سياسة التجويع في ريف حمص الشمالي لإجبار الأهالي على تسليم البلدات والمدن عبر مصالحات أو هدن، مقابل إدخال مساعدات و مواد غذائية إلى المناطق المحاصرة. لكن أهالي ريف حمص يفضلون الموت على الركوع لنظام الأسد»، وفق رأيه.

يتبع نظام الأسد سياسة التجويع في ريف حمص الشمالي لإجبار الأهالي على تسليم البلدات والمدن عبر مصالحات أو هدن، مقابل إدخال مساعدات و مواد غذائية إلى المناطق المحاصرة وبحسب عمران الحمصي، ناشط مدني من ريف حمص، فقد «ساهم

تراجع وصول المساعدات الإغاثية وزيادة استهداف المدينة بعد اتفاق الوعر الأخير في ارتفاع أسعار المواد الأساسية بشكل كبير، واضطر بعض السكان للتزوج والعيش في البساتين القريبة من المدينة في ظروف معيشية صعبة».

ويحذر ناشطون في حمص من استغلال النظام لحاجة السكان لفرض أجندته عليهم، ويدعو هؤلاء القوى المعارضة والحكومة المؤقتة لتقديم العون وإنقاذ السكان، خاصة مع قدوم فصل الشتاء وانخفاض الحرارة في هذه المناطق لدرجات تصل إلى ما دون الصفر.

في خطوة تستحق التقدير...

رابطة لذوي الاحتياجات الخاصة في الغوطة الشرقية

عانيت من حالة نفسية سيئة جداً، كنت أتمنى الموت كل يوم»، ويقول ساخرأ: «الأطراف الصناعية ليست كالحقيقية إلا أنها أفضل من لا شيء. تدرت كثيراً حتى تعودت على السير بها، أعمل الآن على بسطة ليبيت الملابس وأجني ثمن طعامي».

لا تتوقف المشاكل التي تواجه ذوي الاحتياجات الخاصة على توفر الأدوات والأطراف المساعدة، بل تتعداها لحالات أكثر تعقيداً كتوفير الأمان والعلاج النفسي والدواء والغذاء

ولا تتوقف المشاكل التي تواجه ذوي الاحتياجات الخاصة على توفر الأدوات والأطراف المساعدة، بل تتعداها لحالات أكثر تعقيداً كتوفير الأمان والعلاج النفسي

الجسدية والنفسية التي فرضها عليهم القصف المستمر، وغياب الأمان وسرقة المساعدات المقدمة لهم في حال تواجدها بين الحين والآخر. عمر، ٢٠ عاماً، أحد مقاتلي الجيش الحر، بترت ساقاه بعد تعرضه لثلاثيا قذيفة سقطت بالقرب منه، يعاني من صعوبات نفسية وجسدية، فهو لا يستطيع الحراك بدون مساعدة أهله، يقول: «لم أكن أعرف أن حياة المعاقين صعبة هكذا، أشعر بالأسف لحالي فأنا لا أستطيع أن أفعل شيئاً وحدي دون مساعدة أحد من أهلي، حتى دخول الحمام». ويضيف بصراحة: «لا أستطيع شراء كرسي أو أطراف صناعية لأنني لا أملك المبلغ اللازم لذلك. أتمنى أن أحصل على أطراف صناعية تساعدني في عيش حياتي بشكل أسهل».

أما سامي الرشيد فقد كان أوفر حظاً، حيث باعته والدته مصاغها الذهبي لتشتري له أطرافاً صناعية تساعده على الحركة. يقول له، صدي الشام: «الحصول على أطراف صناعية يكلف قرابة ٤٠٠ ألف ليرة سورية، وهو مبلغ كبير لا يملكه أغلب المعاقين.

الطبية لهم من أجهزة ومعدات تساعد على إكمال حياتهم بشكل أقرب للطبيعي. ويتم ذلك تبعاً لمبدأ التساوي في التوزيع، حيث توزع المعدات السابقة وفقاً لدرجة إعاقة الشخص ووضعته الاقتصادي والمعيشي. أما الحالات التي تحتاج إلى عناية صحية، فتقوم الرابطة بمساعدة المؤسسات الطبية في الغوطة وخارجها، لتقدم العون والرعاية الطبية».

رابطة ذوي الاحتياجات الخاصة في الغوطة مؤسسة مستقلة تعتمد في مواردها على المتبرعين والجمعيات الإغاثية والمؤسسات الخيرية الداخلية منها والخارجية

ويؤكد أبو نبيل أن «الكادر الإداري في الرابطة من أصحاب الكفاءات من ذوي الاحتياجات الخاصة، وأن عملهم تطوعي بشكل كامل فهم لا يتقاضون أي أجر، ونظراً لعدم وجود داعم رسمي للرابطة»، وينوه إلى أن «الرابطة مؤسسة مستقلة تعتمد في مواردها على المتبرعين والجمعيات الإغاثية والمؤسسات الخيرية الداخلية منها والخارجية».

وحول أهم الصعوبات التي تواجههم في عملهم، قائل أبو نبيل إن «الحصار المفروض على الغوطة منذ أكثر من عامين، إضافة إلى ضعف الإمكانيات المتوفرة ضمن الغوطة، يصعب العمل عليها كثيراً. ولكننا مع كل الصعوبات سننضي في تحقيق أهداف الرابطة». وعن إمكانية توسيع عمل الرابطة لتشمل مناطق أخرى سورية، قال: «نأمل أن يلاقي مشروعنا الدعم المناسب، وأن يتوسع ليشم كافة المناطق والمحافظات السورية في المستقبل القريب».

تعد الرابطة أولى الخطوات الإيجابية لتسهيل الضوء على معاناة هذه الفئة من السوريين. لكن الهدف الأكبر المطلوب هو أن تقوم الحكومات والجهات المانحة ووكالات الإغاثة الإنسانية بدورها في دعم هذه الجمعية وغيرها لحماية المعاقين لإكمال حياتهم والاندماج في المجتمع. كما تقوم الرابطة بتقديم المساعدات

والمساعدة وتزايّد أعداد ذوي الاحتياجات الخاصة في الغوطة الشرقية خاصة، وفي سوريا عامة، كان لا بد من تشكيل رابطة تعنى بشأن هذه الفئة المنسية وتقدم المساعدة والعون لهم. ولذلك قام مجموعة من الشباب السوريين من مجلس محافظة ريف دمشق، بتأسيس أول رابطة لذوي الاحتياجات الخاصة في الغوطة الشرقية. وفي تصريح له، صدي الشام، أشار الأستاذ يوسف أبو نبيل، رئيس الرابطة، إلى أن «الرابطة عبارة عن مؤسسة تشمل خدماتها أصحاب الإعاقة الجسدية الدائمة الحركية والبصرية والسمعية والذهنية، وتعمل على تأهيلهم ورفع مستواهم التعليمي والثقافي والاقتصادي والاجتماعي، وتوفير فرص العمل المناسبة لهم لإكمال حياتهم والاندماج في المجتمع. كما تقوم الرابطة بتقديم المساعدات



انطلاق رابطة ذوي الاحتياجات الخاصة في الغوطة الشرقية

ها هو يطل من ذلك البهو الطويل

ميسون شقير

وأنا أقف وقد تجمد الزمن في عيوني، لا أعرف ما الذي أحسه بالضبط، كل الذي أعرفه أن لهفة بدأت تتعلق في داخلي، مذكّر موعده وصوله، وأن مزيجاً قوياً من الفرح العميق المؤجل ومن الحزن الطاعن في عمقه، مزيجاً من الحصول ومن الفقد، وبركاناً من الحب السائل الحارق ومن حجارة القهر التي تتدرج على سهول روعي. عشرون عاماً وكل يوم كان والذي اخترع أبة فرصة أو وسيلة ليحدث عنه، مذكّر طفلة كنت أعرف أن والدي، ذاك الرجل المرح الساخر الذي، سترقص روحه حين يبدأ بسرد تفاصيل عن شخصية عسي، مرة عن نكاته بالرد على الآخرين، ومرة عن قوة شخصيته وتحديه، أخرى عن عذبه وكيف أن الموسيقى تتبع من داخله حين يمسك العود وتبدأ بالتسلل لأصابعه، وأنه لا يفعل شيئاً حين يعزف سوى أنه يسمح لأصابعه وللأوتار بممارسة العشق الغلبي كي ينقل روحه كاملة.

عشرون عاماً، كلما كنت أريد من والدي شيئاً، وأعرف أنه ربما لن يقبل به، كنت أنكر عمي معن وأقول سأخبر عمي حين يستطيع الاتصال أتى سافقاً هذا، وكنت أعرف أن والدي سيقبل بهذه الرشوة الجميلة وسيبذل طليزاً وحين توقفت في طفولتي برقص الباليه اقرب والذي مني بعلماً ضمني بقوة وهمس في أذني: سيأتي يوم وتتلقين بعكم وسيكون فخوراً جداً بك. وحين سألته لماذا لم يأت ويشاهد عرضي، لماذا لا يأتي لزيارتنا إن كان يحبنا لهذا، أجبتني «عندما تكبرين ستعرفين يا عصفورتي».

وكبرت، كبرت أكثر مما كان علي أن أكبر حين عرفت أن عمي كان سجيناً في سجون الرأى في بلادي، وأنه مع المنات غيره قد عاشوا تحت هذه الأرض التي نسير فوقها، وذائقوا الآمال لا يمكن صفها حين عذبهم وديان هذه البلاد، فقط لأهم قالوا يوماً للظلم. كبرت وعرفت أن عمي مبعداً منذ أكثر من عشرين عاماً عن وطنه، وإن عاد فهو محكوم عليه بالموت. كبرت وعرفت لماذا لم يكن والذي يقبل أن يخبر أحداً أن عمي اتصل مثلاً، أو أن أحداً ما قد أوصل لنا رسالة منه. كبرت مع أغنية أبي «مهماً المنأ يطول.. وتعن فينا جراح.. يبقى حلمنا حي.. يبقى الأمل مفتاح.. بالحاملين الهم.. حمل الأمل روح»، التي كان يفتح بها أبة سهرة حميمة بين أصدقائه الحقيقيين، كان

دائماً يغنيها لمعن. كبرت وكبرت هذه العلاقة المذهلة مع أبي وصرت أحسن أنه جزء حقيقي مني، لم أعد أحسه مجرد أب، لقد تحول لصديق وحبيب وأليف وصار مخزن أسرار كل شيء، وصرت أسيرة لكل تفاصيل شخصيته، مرحه، خفة دمه، حين يعود من عمله الطويل، وينشر في البيت زوية من الضحك والسخرية بمجرد دخوله، قراءته والكتب التي جعلتني أكبر، مقاطع الشعر الصغيرة التي كان يكتبها ولا يسمح لأحد بقراؤها لكنه فقط يقولها لي. كبرت وكنت حين أعود وأطلب منه أن يتحدثني عن شخصية عسي المنفي، كان يقول لي «هو محنون مثلي تماماً يشبهني كثيراً في ملامحه وشبهني أكثر بهذا الجنون». كبرت يا أبي، وعشت فرحة عينيك حين انطلقت في سوريا أول مظارفة تذاي بطلاق سراح المعتقلين السياسيين، وحين كبرت المظاهرات وصار صوتها يكسر هذا السماء البليدة، وحين بدأت تصرخ يا الهي إنهم يقتلون الناس في الشوارع بلرصاخي يشفي غليلهم ويزيد وحشيتهم. كبرت لأراهم بجرونك وبحشرونك مع سخريتك وضحكتك يبطون السيارة الخلفي ويمضون. كبرت يا أبي وفهمت كثيراً، حين اتصلوا بنا بعد عشرين يوماً وقالوا أنه علينا أن نذهب لاستلام جثتك بشرط أن تدفنك فوراً دون أية مراسم للتعزاء. كبرت يا أبي الذي لم نستطع التعرف على جثته بسبب شرح عميق في الرأس وتهشيم للأسنان والضحكة التي كانت تشع منهم.

أنا الآن في مطار اسطنبول مع أمي وأخي الصغير طائرة عسي القادمة من أوروبا قد وصلت ها هو، ها أنت، ها كلاكما، ها لا أحد يطل من ذلك البهو الطويل.

أنا الآن في مطار اسطنبول مع أمي وأخي الصغير طائرة عسي القادمة من أوروبا قد وصلت ها هو، ها أنت، ها كلاكما، ها لا أحد يطل من ذلك البهو الطويل.

رئيس الوزراء الكندي يستقبل اللاجئين السوريين بنفسه

صدي الشام

استقبل رئيس الوزراء الكندي جاستن ترودو بحفاوة، الجمعة، أول فوج من اللاجئين السوريين لدى وصولهم لمطار تورنتو الدولي. وقال ترودو الذي كان بالمطار للترحيب باللاجئين: «سننتظر جميعاً هذا اليوم»، مؤكداً أن كندا تعتبر استقبال هؤلاء اللاجئين و«منهم مستقبلاً أفضل لهم ولأبنائهم برحابة صدر يشكّل مصدر قوة». كما قال ترودو للعلماء والمطار والمتطوعين الذين وقفوا معه لاستقبال اللاجئين: «هذه ليلة



رائعة، حيث جننا ليس فقط لنرى مجموعة من الكنديين الجدد، بل أيضاً لنظهر للعالم، كيف أننا نفتتح قلوبنا، ونرحب بأشخاص يفرون من أوضاع صعبة للغاية». يذكر أن الطائرة التي تقل ١٦٣ لاجئاً، هبطت في ساعة متأخرة، الخميس، في مطار تورنتو، قادمة من لبنان، مدسنة بذلك أول عملية لنقل اللاجئين السوريين إلى كندا. وتريد الحكومة الكندية نقل ١٠ آلاف لاجئ سوري إليها قبل نهاية العام الجاري. ويتوقع أن تصل السبت إلى مطار مونتريل طائرة تحمل منة وستين لاجئاً سورياً إضافياً.

صورة وحكاية

اختار فنان الغرافيتي الإنكليزي "باتسكي"، مجهول الهوية، ثلاثة أعمال فنية لفنانين سوريين، لعرضها ضمن ٥٥ عملاً فنياً اختره لفنانين من مختلف أنحاء العالم. عرضت اللوحات في معرض كبير اسمه "ديسمالاند"، في مدينة ويستون سوبرمير البريطانية، قرب مدينة بريستول.



فارس خاشوق



عمار عبد ربه



تمام عزام

بالتعاون مع شبكة المرأة السورية

فيديوهات صدي الشام

تنتقى لكم في كل عدد مجموعة من نخبة الفيديوهات في العالم العربي والعالم. فيديوهات هذا الأسبوع هي من بين أكثر الفيديوهات الجيدة والرابعة على الإنترنت الأسبوع الماضي. بإمكانك الاستمتاع بمشاهدتها حلاً على هاتفك المحمول وبطريقة بسيطة وسهلة جداً أطلع عليها في الصفحة الأخيرة.

1 في لحظة مؤثرة، وقبيل المغادرة، يقف هذا الشاب من حي الوعر في حمص أغنية «راجعين يا وطناً». بالرغم من حاجتهم للخروج من حصار دام لوقت طويل، غادر أهالي حي الوعر جيهم بغصة وحزن كبيرين، عقب اتفاق الهدنة الذي تم تنفيذه الأسبوع الماضي.



2 هل تصدق أن هناك رجلاً قد يعيش في القطب الشمالي دون أن يرتدي ثياباً ثقيلة أو يحصل على الدفء، وأن آخر لم يستحم في حياته ويصنف كأقذر رجل في العالم؟ هذا الفيديو لأعرب ١٠ رجال في العالم، سيفاجئك جداً وجود الغرابية بين البشر، واستخدم الله على ما أنت عليه.



3 للوهلة الأولى، يخيل لمن يشاهد الفيديو أنه إصدار جديد لتنظيم «الدولة الإسلامية» (داعش) وأن الخاتمة ستكون دموية! ولكن هناك نهاية أخرى أراحتها الجبهة الشامية، شاهد ماذا فعلت الجبهة الشامية بأسرى (داعش)، ولماذا.



ارتفاع ضغط الدم

ارتفاع ضغط الدم هو زيادة متواصلة في الضغط على الأوعية الدموية، مما يزيد العبء على وظيفة ضخ الدم في القلب. ويؤدي هذا لتصلب الأوعية، مما يسبب أضراراً بالغة على أعضاء الجسم، وخاصة القلب. يقاس ضغط الدم بكمية الدم التي يضخها القلب، ومقدار مقاومة جدران الشرايين لتدفق الدم؛ لذا كلما زادت كمية الدم الذي يتم ضخه من القلب زادت مقاومة الشرايين لتدفق الدم، مما يجعل ضغط الدم معرضاً للارتفاع.

أعراض ارتفاع ضغط الدم:

كثير من الأشخاص قد لا تظهر عليهم أي علامات لارتفاع ضغط الدم، وقد يصل الارتفاع في بعض الحالات إلى مستويات خطيرة، ومع ذلك لا تظهر الأعراض، وقد يستمر ذلك لسنوات من عمر الشخص. بينما تظهر الأعراض مبكراً عند أشخاص آخرين، مثل:

- صداع.
- دوام.
- تزيق دم من الأنف.
- خفقان غير منتظم في القلب.
- طنين الأذن.

أسباب ارتفاع ضغط الدم:

ارتفاع ضغط الدم الأولي: يصاب كثير من البالغين بارتفاع ضغط الدم الأولي، وهذا النوع من ارتفاع ضغط الدم يسمى أولياً أو أساسياً، أي لا يوجد سبب محدد لحدوثه. يتطور هذا النوع مع مرور السنوات.

ارتفاع ضغط الدم الثانوي: بعض الأشخاص يصابون بالنوع الثانوي من ارتفاع ضغط الدم، ويسمى هذا النوع بالثانوي لأنه يحدث بسبب مرض آخر، مثل أمراض الكلى أو أورام الغدة، أو بسبب استخدام بعض الأدوية مثل أدوية منع الحمل وبعض المسكنات. يظهر هذا النوع فجأة ويصل فيه ارتفاع ضغط الدم إلى مستويات عالية جداً.

الأشخاص المعرضون لارتفاع ضغط الدم:

- يزيد احتمال الإصابة بارتفاع ضغط الدم مع التقدم في العمر. وفي منتصف العمر يكون الرجال أكثر عرضة للإصابة به، أما النساء فتزيد نسبة إصابتهن بارتفاع ضغط الدم بعد سن انقطاع الطمث.
- الأشخاص ذوو البشرة الداكنة أكثر عرضة للإصابة بارتفاع ضغط الدم، كما أنهم معرضون أيضاً للإصابة بالسكتة الدماغية والنوبات القلبية.
- إصابة أحد الوالدين بارتفاع ضغط الدم يزيد فرصة إصابة الأبناء.
- السمنة.
- التدخين.
- تناول الكثير من الملح في الطعام.
- الإقلال من تناول البوتاسيوم في الطعام.
- الإقلال من تناول الأطعمة الغنية بفيتامين د.
- المعرضون لانفعالات نفسية وعصبية.
- الأشخاص المصابون ببعض الأمراض مثل: مرضى السكري والكوليسترول ومرضى الكلى.
- بعض الحوامل يكنّ معرضات لارتفاع ضغط الدم.

مضاعفات ارتفاع ضغط الدم:

- تصلب في جدران الشرايين؛ مما يؤدي إلى الإصابة بالنوبات القلبية.
- ضعف الأوعية الدموية وظهور نتوءات على جدرانها.
- سكتة في عضلات القلب، وبالتالي لا يستطيع القلب ضخ كمية كافية من الدم للجسم؛ ما يؤدي إلى فشل القلب.
- الأشخاص المصابون بارتفاع ضغط الدم معرضون للإصابة بأمراض أخرى، مثل ارتفاع الكوليسترول. ومن الممكن أن تزيد فرصة إصابتهم بالسكري وأمراض القلب الأخرى. قد يتعرض الأشخاص المصابون بارتفاع ضغط الدم إلى مشكلات في التفكير، والفهم والتفكير، وصعوبة التعلم.

تشخيص ارتفاع ضغط الدم:

- حتى يتم تشخيص الضغط بشكل صحيح، يأخذ الطبيب قراءات متفرقة للضغط في مواعيد متفرقة قبل أن يتم تأكيد التشخيص بارتفاع ضغط الدم. وفي بعض الأوقات، يطلب الطبيب من المريض أن يقوم بقياس الضغط وتسجيل القراءات في أوقات مختلفة من اليوم وعلى مدى عدة أيام، حتى يتم التأكد من قراءة ضغط الدم.
- في حال تم تشخيص الحالة على أنها ارتفاع ضغط الدم يقوم الطبيب عادة بإجراء فحوصات أخرى لتأكيد التشخيص. من هذه الاختبارات: تحليل البول، تحليل الدم، عمل تخطيط للقلب، ويمكن أن يطلب الطبيب منك إجراء فحوصات أخرى مختلفة، مثل الكوليسترول أو فحوصات خاصة بالقلب.

علاج ارتفاع ضغط الدم:

- العلاج الدوائي.
- التمارين الرياضية.
- تناول طعام صحي.

التعايش مع ارتفاع ضغط الدم:

- الانتظام في تناول الدواء، ومتابعة الحالة الصحية مع الطبيب.
- الأداء المنتظم للتمارين الرياضية.
- الحفاظ على وزن صحي.
- تناول طعام صحي وتقليل الملح في الطعام.
- تجنب المشروبات الكحولية والتدخين.
- الابتعاد عن الضغوط العصبية قدر المستطاع، وتعلم إدارتها بشكل جيد.
- مراقبة ضغط الدم في المنزل.
- التدرب على تقنيات تساعد على الاسترخاء والتفكير وتقليل الضغوط.

"شبكة المرأة السورية" يداً بيد "درع حارس الطفولة"



ومن ثمّ توظيفها ووضعها ضمن قواعد وإجراءات. يقول علاء: «علنا على تصميص برنامج تدريبي طويل الأمد مما يساعدنا في متابعة عمل المتدربين، وقياس التغيير في أدايتهم، بالإضافة للعمل على زرع أساسيات الحماية في المؤسسات المعنية». سيتم أيضاً تدريب المشاركين على محور أخرى مثل مراجعة سياسات التوظيف لكي تكون مطابقة لسياسات الحماية، والتزام أصحاب المصلحة بهذه السياسات. تقول سهيلة القاسم، إحدى المشاركات في الورشة، والتي سبق وشاركت في ورشات سابقة مع شبكة حراس: «على الرغم من أهمية الورشة السابقة التي حضرتها مع شبكة حراس، ولكن يعتبر هذا البرنامج شامل، واستطاع إيصال الأفكار والمعلومات بطريقة سليمة بحيث تساعد المتدرب على الفهم الصحيح، وتزيد من المستوى المعرفي لديه حول الأساسيات المرشدة في قطاع الحماية». تستكمل سهيلة حديثها معبرة عن مدى قدرة البرنامج التدريبي على إشباع حاجتها في تعلم كتابة ميثاق السلوك، ووضع قواعد صحيحة في المدونة: «مكتني البرنامج التدريبي على العمل لوضع قواعد مدونة السلوك من أجل ضمان مصلحة الطفل الفضلى وكذلك ضمان حقوق العاملين في رعاية الأطفال».

برنامج تدريبي شامل يسعى لتبادل الخبرات

عملت شبكة حراس سابقاً على عقد العديد من الورشات التدريبية حول قطاع الحماية ولكن هذه المرة الأولى التي تعقد بالشراكة مع شبكة المرأة السورية برنامجاً تدريبياً متكاملاً، ينقسم إلى أربع ورشات، ويهدف إلى زيادة مهارات المتدربين بأساسيات حماية الطفل وهذه الورشات هي:

- الأساسيات المرشدة في حماية الطفل
- سبل الدعم الذاتي
- التواصل مع الأطفال
- دورة إعداد مدربين

أشرف على سير التدريب كل من المدربين علاء ظاظا ورفف الخيني، وأكد علاء على توافر خبرات سابقة لدى المشاركين في هذا المجال، فهم أيضاً لديهم تجاربهم وبالتالي تكمن أهمية التدريب من خلال تبادل هذه الخبرات والمعلومات فيما بينهم

والجسدي. يقول نجم: «تعتبر المنظمات المشاركة في البرنامج التدريبي معنية على العمل في ترسيخ مبادئ حماية الطفل لدى النساء باختلاف أدوارهن الاجتماعية، وخلق وعي لديهن بأساليب التعامل مع الأطفال».

اكتساب مهارات جديدة

تركزت الورشة الأولى حول تدريب المشاركين على كيفية التواصل مع الأطفال وتقديم الإسعافات النفسية الأولية لهم في حال تعرضوا لخطر ما. كما تمحور التدريب حول كيفية دعم الداعمين من خلال تدريب العاملين في منظمات الحماية على اليات الحماية والأساسيات المرشدة في كيفية التعامل مع الأطفال، ومن ثم العمل على نقل هذه المبادئ لمؤسساتهم. امتاز البرنامج التدريبي بكثرة التدريبات والتطبيقات التي تساعد المتدربين على مزيد من الفهم والاستيعاب للأفكار المطروحة وتسمح لهم بالتطبيق العملي وتخلق جوّاً من التفاعل بين المشاركين، ورفع المستوى المعرفي لديهم. وقد أكدت الإحصائية النفسية سارية الرواي، إحدى المشاركات في الورشة، على أهمية المحاور التدريبية والتي مكنتها من خلال التطبيقات العملية على فهم انفعالات أولادها والعمل على إيجاد مزيد من السبل لدعمهم نفسياً، تقول: «ساعدني التدريب على خلق فرص تواصل جديدة مع أولادي، وتعلمت الإصاات لهم بطريقة مدروسة، وإفصاح المجال لهم لكي يعبروا

تركيا-غازي عنتاب

ضمن مشروع الشراكة بين "شبكة المرأة السورية" و"شبكة حراس"، الهادف إلى تغيير الصورة النمطية للمرأة السورية، عقدت الشبكتان برنامجهما التدريبي تحت عنوان "درع حارس الطفولة"، وتم إطلاق الورشة التدريبية الأولى، والتي حملت عنوان: "الأساسيات المرشدة للجان حماية الطفل"، بمدينة غازي عنتاب التركية في الفترة الممتدة بين ١٤ - ١٨ تشرين الثاني. حضر الورشة ٢٠ متدرباً من مختلف المنظمات والمؤسسات المعنية بالعمل على قطاع الحماية والتعليم، لاسيما العاملين في إدارة وتنفيذ المشاريع المتخصصة في هذا المجال. هدف البرنامج إلى تأهيل العاملين في قطاع "حماية الطفولة"، وتزويدهم بالمهارات اللازمة لجعل خدماتهم أكثر كفاءة وفاعلية. يأتي هذا التدريب كنوع من إيمان كل من شبكة المرأة السورية وشبكة حراس بأهمية تدريب النساء سواء الأمهات أو المدرسات أو العاملات في المنظمات المعنية بقطاع "حماية الطفولة"، وذلك من خلال طرح مفهوم الحماية ضمن بيئة مليئة بالخبرات، والسعي لتبادل الخبرات بين المتدربين في جو تفاعلي.

حقوق المرأة لا تتجزأ عن حقوق الطفل

أعرب فريق عمل شبكة المرأة السورية عن أهمية البرنامج التدريبي حيث يعمل على إكساب المعنيين في قطاع الحماية خبرات جديدة، ويسمح بمتابعة عملهم من خلال تحفيزهم على تقديم مستندات عمل طوال فترة التدريب، والتي مستعد خلال شهرين، بالإضافة لتدريبهم على كيفية كتابة مدونة السلوك ومراجعتها من قبل القائمين، كما يسعى التدريب لتقديم معلومات متكاملة في هذا المجال وتأهيلهم ضمن منظماتهم ليصبحوا قادرين على نقل الخبرات المكتسبة لغوهم من المنظمات. من جهته يؤكد رياض نجم، المدير التنفيذي لشبكة حراس، على أهمية البرنامج التدريبي، فحقوق الطفل لا تتجزأ عن حقوق المرأة، حيث تسعى شبكة حراس لتدريب المرأة سواء الأم أو الأخت أو المدرسة حول كيفية التعامل مع الأطفال في حال تعرضوا لأي خطر كالإيذاء النفسي



فضائيات بفتح التاء

ناشر الزعزوع

العرب وآل الأسد

في الثلاثية السينمائية العرب، التي أخرجها فرانسيس فورد كوبولا مقتبسة عن رواية العرب لماريو بوزو، أعجب الجمهور كثيراً بعائلة المافيا كورليوني، بسبب الأداء الاستثنائي للنجوم الذين قاموا بأداء الشخصيات؛ مارلون براندو، روبيرت دو نيرو، وآل باتشينو. وعلى الرغم من حجم الإجماع الذي ارتكبه، وحجم الأذى الذي سببوه للكثيرين، إلا أن الجمهور لم يستطع أن يكره «مايكل كورليوني» مثلاً، وهو يأمر بقتل شقيقه الذي خاتمه، ولا بتصفية زوج شقيقته لحياتته أيضاً. وقد حذر الكثير من النقاد السينمائيين من أن تكرر مثل هذه الأعمال سيحول المجرم إلى شخصية محبوبة، وسيحول العدالة إلى فعل مكروه، لأنها ستتكرر في النهاية كما هي العادة في الأفلام السينمائية. طبعاً في حالة كورليوني، كانت عدالة السماء هي التي انتصرت، وقد تعاطف الجمهور مع مايكل وهم يرونه حزياً منكسراً بعد أن قتل ولده الذي كان بعيداً عن أجواء العائلة، ولم يكن منخرطاً في نشاطها الإجرامي. ولقما خلت الأفلام التي تحدثت عن «مجرمين» كبار من لحظات يشعر المتفرج بأنه متعاطف مع تلك الشخصية، بسبب شهرته مثلاً أو وسامته، أو طريقته في الكلام، مثل جوني ديب أو براد بيت، بل وحتى في شخصية الرئيس العراقي الأسبق صدام حسين كان ثمة الكثير من الجمهور من هو متعاطف معه، لا بسبب مواقفه أو شعاراته، وما إلى ذلك، ولكن بسبب حالته الشخصية، وقرابه من الجماهير، وخاصة البسطاء من الناس فهو يتكلم مثلهم، ويشاركهم أفراحهم، ولا يمانع من تناول الطعام معهم في بيوتهم الفقيرة، أياً يكن ذلك الطعام. وقد حرص الإعلام على إظهاره بتلك الصورة الشعبية، وبالمقابل، فقد كرهوا ولده الأكبر عدي، الذي كان يبدو مستهتراً فاشلاً. لكن في حالة آل الأسد، وهم مجموعة من القتلة لا يختلفون عن سواهم، ما هي الميزات التي قد تجعل أحداً يتعاطف معهم مثلاً؟

فإذا أخذنا حالة الأب، والذي هو العرب الكبير لعصابة المافيا التي تسلطت على رقاب السوريين، ما هو المميز في شخصيته صراحة، هل هي وسامته؟ الرجل لم يكن وسيماً. هل هي طريقته في الكلام؟ بالطبع لا لأنه كان ثرثاراً متعالياً يخاطب الناس وهو يوجههم، ولم يكن يقبل أن يتحدث إلا عسكري يصدر الأوامر. ويقول الكثير ممن عاصروه بأنه كان جدياً ولا يحب المزاح، حتى في مجالسه الخاصة. إذاً هو الكرسي الذي كان يجلس عليه بالقوة والحديد هو الذي كان يجعله مميزاً، والمعتقدات الكثيرة التي أقامها، والخوف، نعم كان الخوف هو سلاحه الوحيد، فالتناس لم تحبه يوماً لكنها كانت تخاف منه، وكانت تخاف وصول أجهزته الأمنية إلى أي إنسان قد يضر كراهية له، حتى إن كانت سراً بينه وبين نفسه. والان لثاني إلى ولده، الذي اكتسب وجدارة ومنذ اليوم الأول لاستيلائه على السلطة لقب الثرثار، وهو شخص غير متوازن يقوم بأكثر من ثلاثين حركة لا إرادية، ولا يجيد التحدث، وهو مرتبك، متلعثم، وهو يسير بطريقة سخيفة، ولا يصلح لإدارة مدرسة ثانوية لأن الطلاب سيحولونه إلى مسخرة بسبب تلغمه الدائم، وشخصيته المهزوزة. إذاً فالسبب مرة أخرى يعود إلى الكرسي الذي اجلس عليه. ولمن يتذكر مشاهد الأولى في ذلك اليوم المشؤوم حين أدى القسم، سيعلم أي مصيبة ابتلينا بها. المذكور وصف منذ بداية الثورة بمعونه القرداحة، ثم تحول بعد ذلك إلى مختار حي المهاجرين، مشهور عنه بأنه يحب ألعاب البلاي ستيشن، وهو لا يمانع أن تلقى التصفيق المناسب أن يتحول إلى مهرج ويلقي النكات مهما كان الأمر خطيراً. وقد وقف في مجلس الشعب مهرجاً حين كانت سوريا تشهد بداية ثورة، وضحك عليه أعضاء مجلسه وهو يقهقه بتلك الطريقة. ولو أردنا تحليل الأمور من ناحية مختلفة، وإزاحة عامل الخوف والرعب جانباً، لوقفنا أمام الحقيقة نفسها؛ فالجمهور كان يستمتع بتلك الكوميديا الرخيصة التي يقدمها، وكان يضحك من سخافة الحالة التي وصلت إليها سوريا.

في مشهد تلفزيوني شهير، يقول الإعلامي الجزائري الذي يعمل في قناة الميادين الإيرانية يحيى أبو زكريا، والذي كان ضيفاً بصفته مفكراً على الفضائية السورية، وهو يحاول شتم أمير قطر السابق: «إن كل طويل لا يخلو من الهبل... وفجأة يتذكر أن المذكور طويل، فينقذ لسانه، يتلعثم، ويستدرك بطريقة مضحكة: «إلا السيد الرئيس، لأنه مختلف...» ليس هذا نموذجاً صارخاً عن الخوف؟



بالسوري الفصيح

المواصلات، ولما جابوا الباصات حولها لمعتلات. بعدين مثل ما شفتوا صاروا يفضوا فيها المناطق، أول شي بحمص القديمة، وهلا بالوعر... وبعدين ما منعرف وين. عم يعملوا تقسيم للشعب، ويفرغوا البلد منشان ييجوا الإيرانيين ويحتلوا مثل مو مخططين، بس ما لح تزيط معهن، أنا بعرف إنو ما لح تزيط معهن، لأنو نحنا شعب راسو يابس... ولح تنتصر بالأخر.

أهل حمص راحوا على إدلب، وأهل إدلب استقبلوهم بالأهلا وسهلاً... بكرنا بس يرجعوا ع بيوتهن يقولوا والله كنا زايرين عند أهلنا بإدلب... هيك العادة، بس ابن حافظ ما لح يلاقي حدا يستقبلو، لح ينطرد برا، مو نحنا اللي هتفتنا سوريا حرة حرة بشار يطلع بره... بتعرفوا، شو كنت متمني من الجماعة اللي اجتمعوا بالرياض يقولوا إنو مستقبل سوريا لح يكون من دون الأسد ومن دون باصات خضمر... والله أنا بكره الباصات الخضمر.

واحد سوري

شفتوا لما طلعوا الناس بالباصات الخضمر من الوعر؟ شفتوهم؟ اطلعوا بوجوههن، سمعتوا أصواتهن؟ حسيتوا بإحساسهن؟ بتعرفوا هاي الباصات أسوأ شي عملتو البشرية بالخمسين سنة الماضية، أسوأ من بيت الأسد، وأسوأ من حسن زميرة. هاي الباصات هي اللي ما رح تروح من زاكرتسا بسهولة، لأنو هاي الباصات الخضمر من أول يوم بالثورة كانت شوم علينا كنا. أول شي كانت كل يوم جمعة يتنملا شبيحة منشان يروحوا يقمعوا المظاهرات ويضربوا الناس، كانوا يوقفوا قدام ملعب العباسيين ويبستوا لحتى تخلص صلاة الجمعة ويعدون يروحوا شي على جوير وشي ع زملنا وشي ع دوما، ويبضلوا هيك عم يضربوا الناس للمسا، بعدين صاروا يعبوها معتقلين ويضربوا يدعوسوا عليهن، شباب مثل الورد كانوا يعقلوهم من الشوارع ويحسروهم بالباصات، ويخلوهم يهتفوا لمقصوف الرقبة، وأكد كلن شفتوا هالمنظر...

ضل الشعب عشرين سنة كرهان حياتو من أزمة

من هنا وهناك

فانية وتبديد.. وأكاذيب المخرج الشبيح



داعش، وهذه حقيقة لا يختلف عليها اثنان، وتعرض للممارسات الأخلاقية التي يرتكبها عناصر التنظيم الوحشي، الذي لا ينتمي لأي إنسانية، وهذه أيضاً حقيقة تنفق فيها مع أنزور ومع سواه. ولكن، يتناسى المخرج الشبيح كما يطلق عليه الكثيرون، أن عصابة الأسد ارتكبت فظائع وجرائم أكبر بكثير مما ارتكبه تنظيم داعش بمئات المرات، ولعل شهادات المعتقلين والمعتقلات والصور التي تسربت من معتقلات سيده تقدم أدلة دامغة على البشاعة والانحطاط التي مارستها تلك العصابة، التي تدعي بأنها تحارب الظلام، بينما هي تمثل نوعاً منظرافاً من الاستبداد، ليس في زمن الثورة بل منذ أربعين سنة تقريباً. وستنق مع نجدت أنزور في رفض كل ما تقوم به داعش، لكنه هل يجرؤ ناشر الأفكار المتحجرة أن يشير ولو إشارة إلى واحد من زملائه الشبيحة؟

يقول نجدت أنزور، عنصر المخابرات المصنف مخرجاً: «إنه ولعدم توافر إمكانيات إنتاجية ضخمة لتعمير مدينة للتصوير فيها، لذا فقد توجه لما هو موجود على أرض الواقع». لذلك فقد اختار مدينة داريا الجريحة لتكون لوكيشن لتصوير عمله السينمائي «فانية وتبديد»، والذي يتحدث فيه عن تنظيم «داعش»، في سخريه من شعار التنظيم المعروف «باقية وتمتد»، ولأن أنزور يحترف الكذب شأنه شأن كل أولئك المرتبطين بالة النظام، فإنه يقول في حوار صحفي، إنه وبعد استيلاء التنظيم على منطقة داريا، قام بارتكاب عدد كبير من المجازر في صفوف المواطنين، وأن وجود كتاب الأسد يحمي المدينة... ولأن محاورته اللبانية لا تعرف أصلاً أين تقع داريا فهي تصدق كذبه، علماً أن مدينة داريا ليست خاضعة لسيطرة التنظيم. مشاهد الفيلم تركز كثيراً على وحشية تنظيم

الكساسبة... حي يرزق

قد تكون مفاجأة من العيار الثقيل تلك التي فجرتها تصريحات إبراهيم الشمري، المعتقل السابق لدى تنظيم داعش، والذي أكد خلال لقاء أجره معه الصحفي عامر الهويدي، بث على موقع اليوتيوب وتناقلته العديد من المواقع الإخبارية. أن الطيار الأردني معاذ الكساسبة الذي أسقطت طائرته فوق مدينة الرقة في الرابع والعشرين من شهر كانون أول عام ٢٠١٤، والذي ظهر في شريط فيديو في الثالث من شهر كانون الثاني من عام ٢٠١٥ وهو مقيد في قفص حيث قام تنظيم داعش بحرقه، في حادثة أثارت استنكار العالم أجمع، ما زال حياً، لأن الشمري، والذي لم يتسن التثبت بعد من تصريحاته، غادر سجن العكيرشي قرب مدينة الرقة في العاشر من شهر آذار عام ٢٠١٥، وقال إن الكساسبة كان ما يزال حياً في ذلك التاريخ، أي بعد شهرين من تاريخ حرقه تقريباً... لكن المصادر الأردنية الرسمية اعتبرت أن ما قاله المسجون السابق إبراهيم الشمري ليس سوى دعاية مكشوفة ووضعية من التنظيم، والهدف منها إثارة الرأي العام الأردني لا أكثر ولا أقل...



بعد الميادين.. المنار تعود إلى أصلها



أخيراً، وبعد طول انتظار قررت إدارة قمر عربسات إسقاط بث قناة المنار الإيرانية الطائفية عن الفضاء العربي، وكانت قبل شهر تقريباً قد أسقطت بث قناة الميادين الإيرانية الطائفية أيضاً. وقد أوضحت المؤسسة العربية للاتصالات الفضائية «عربسات»

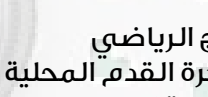
في بيان لها، أن سبب قرارها يعود إلى أن القتاتين «قامتا بالإخلال بشروط التعاقد وبنوده القانونية، وتجاوزت نصوص العقد وروح ميثاق الشرف الإعلامي العربي، الذي ينص بشكل واضح وصريح على عدم بث ما يؤثر النعرات الدينية والطائفية أو الإساءة وتجريح الرموز السياسية والدينية والمعتبرة، وعدم بث ما يؤدي إلى الفرقة بين أبناء الأمة العربية. لذا قامت (عرب سات) بإشعار القتاتين المذكورتين بفسخ التعاقد معهما كل على حده، وبتواريخ مختلفة، استناداً على نصوص التعاقد». المضحك في الأمر أن قناة المنار الطائفية حد العظم، قالت إن «عربسات» قام بإسقاط بثها لأنه يحارب الإعلام الحر... هكذا حرفياً.. الإعلام الحر، فتحيلوا يا رعاكم الله!!!



– استديو الرابعة مع ميران أحمد... برنامج اجتماعي تنموي توعوي منوع... يومياً من الأحد للخميس تمام الرابعة بتوقيت دمشق عبر راديو ألوان



– قهوتنا بالألوان... برنامج صباحي يتناول أمور حياتية متنوعة، ويهدف إلى بث روح الأمل والتفاؤل بعد أجمل... معنا... صباحك أحلا وقهوتك أطيب. على هوا راديو ألوان كل يوم ما عدا يوم الأحد من الساعة ٨:٣٠ حتى ١١:٣٠ بتوقيت دمشق. قهوتنا بالألوان: مع سما نجار وأدم بابليس. إخراج: سومر باكير



– برنامج كول ون البرنامج الرياضي الاسبوعي يتناول أخبار كرة القدم المحلية والعربية والعالمية بالإضافة لتغطيات خاصة للبطولات التي تجري في سوريا بظل الأوضاع الراهنة في المناطق المحررة البرنامج من اعداد وتقديم: حسين قسوم تستمعيون الية كل يوم خميس من كل اسبوع الساعة ٤:٣٠ بتوقيت دمشق وإعادة يوم الجمعة الساعة ٧:٣٠

موجز الأخبار

من قناة سما الفضائية نحيبكم، وهذا موجز الأخبار: عقدت قوى المعارضة الداخلية مؤتمراً موسعاً في فندق شيراتون في دمشق بعنوان «صوت الداخل»، وقد حضر المؤتمر ممثلون عن المعارضة الوطنية بكل أطرافها، وعل صوت المصراع على صوت النقاش. وأكد المجتمعون أنهم لا يرتفعون بأوامر تملحها الدول أو الأشخاص، وأنهم يجددون عهد الوفاء للقائد، وردوا شعار في نهاية اجتماعهم. وقالت بروين إبراهيم، رئيسة حزب الشباب الوطني، والتي كان صوتها أعلى الأصوات، إن هذه المعارضة الوطنية تختلف عن معارضة فنادق الخمس نجوم، وإنهم مستعدون لبناء سوريا جبراً حراً، ولكنهم لن يسمحوا لأحد بفرض إملائه وشروطه. وشكرت السيدة بروين شركة سيريتل على رعايتها الكريمة للمؤتمر، وتزويدها المعارضين بحزمة «عيشها غير» المتميزة، وانتقدت انقطاع التيار الكهربائي، محملة العصابات الإرهابية المسؤولية عن هذا الانقطاع المتكرر...

هذا المؤتمر برعاية سيريتل... سوريا أحلى.

facebook

صدي
افتراضي

Nada Sobeh

أكثر الناس جدير بالشكر لمساعدة الشعب السوري في محتته هو صاحب المعمل الذي ينتج قوارب البلم المطاطية الباقية كلّه مسكّنات

أكاد الجبل

لا تمنحوا ابن الملعون الوقت
لو بقي له في حياته دقيقة واحدة ... لو ظفها في الابداء ...
اقتلوه... ويموته يموت حسن والхамني وبوتين... وكل شيطان رجيم

Mustafa Aljarf

أبو محمد الجولاني، الغامض، المستتر، المحجوب عن العامة، .. يصلح كمثل عن فرقة باطنية سرية، أكثر بكثير مما يصلح كمثل عن أهل الظاهر... أهل السنّة والجماعة!

إيهاب يوسف

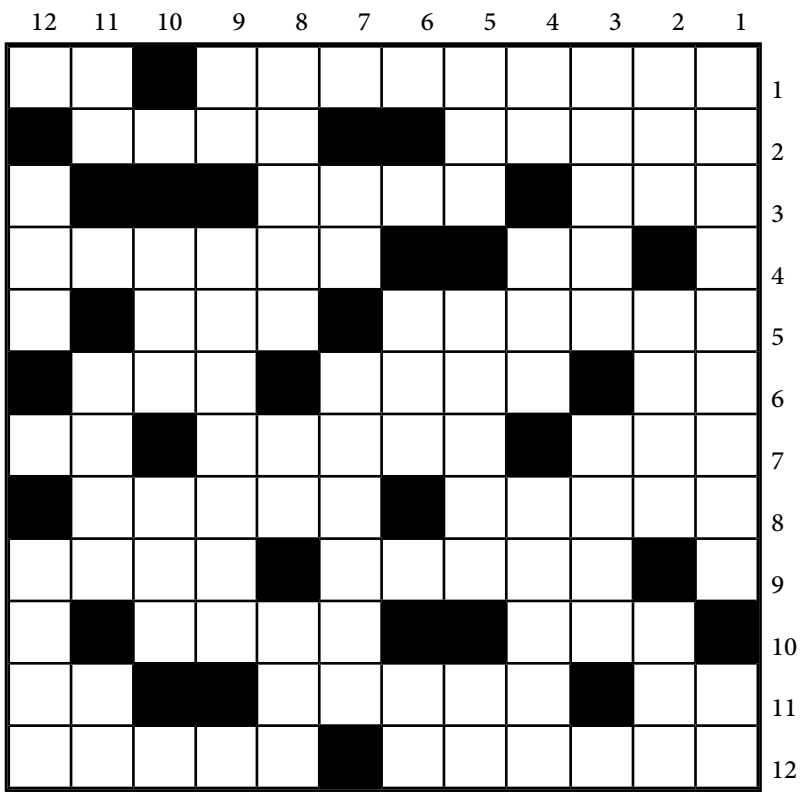
ما بكفي نذكرك بذكرى استشهادهك اصلا انت مارحلت، هنيئا لك مكان ما انت .. سيادة العقيد الحر ابو الفرات رح يبقى اسمك محفور بخارطة سوريا مثل نهر الفرات الله يرحمك
#ذكرى_استشهاد_العقيد_البطل_ابو_الفرات

حازم العظمة

عليك أن تخرس .. في حضرة الشهداء .. ولأنك دائماً في حضرة شهداء .. فلتخرس إلى الأبد .. ريثما أنت أيضاً .. تصير شهداء.

الشارع
السياسيإعداد وتقديم: قاسم الحسن
إخراج: كريم بيطار

الكلمات المتقاطعة



عمودي:

1. لاعب كرة قدم سوري - أداة نفي
2. غل - مشير للانتباه - انحراف
3. بحر في تركيا - وكالة فضائية
4. حرف عطف (معكوسة) - رداء - واحدة لقياس المساحات
5. اقتراب - قرية في ريف حلب - أداة استفهام
6. حزن - عصا
7. والد (معكوسة) - مرض نقص المناعة (معكوسة)
8. البراع - ساعد - انتقام
9. علامة موسيقية - شعب سكن مصر (معكوسة)
10. تتبع (معكوسة) - شعر
11. أصيب بالجنون - عاصمة أوروبية - بهت
12. صغير الكلب - رفاهية و رغد

أفقي:

1. رئيس عربي - سحب
2. أشباه - مدينة فرنسية
3. دمر - من الحشرات
4. قديم - فئة من الحيوانات
5. من سور القرآن الكريم - نقود
6. أداة نهي - ظاهر - قطع
7. زوارق - إطالة النظر - حرف عطف (معكوسة)
8. يستعد - يستمر
9. من ماركات السيارات - لغة
10. توفي - خمار
11. خاصتي - في البطن - أداة استفهام
12. دولة عربية - اتزان و صواب

الحل السابق

عمودي

1. عمرو بن العاص
2. قلادة - ملاذ
3. باس - عجيب - دم
4. تراقب - بيارق
5. بيل - ملل (معكوسة)
6. ناعم - صاحب
7. يزاول - أهرب
8. النعل - رز
9. قم - جيبوتي - يا
10. عاد - مأرق - لجئ
11. لفق - ديار
12. نانسي عجرم - حس

أفقي

1. عفة بن نافع
2. ملاريا - الأمل (معكوسة)
3. رأس العين - دفن
4. ود - مزعج - قس
5. يتعب - ألهم
6. وصي (معكوسة) - بارع
7. أجبب - الجوز
8. حليب (معكوسة) - تقدر
9. عم - الباري - يم
10. الهرم - هز - لا
11. صادق - هر - يجرح
12. ذم - بلاء

إعداد: قتيبة سميسم

ترفيه

كلمة السر:

احدى أشهر الصحف العالمية

نفاق ما بعده مثيل في بلدتي الصغيرة، يحرم فيها كل شيء حتى الحب فيها حرام وكل من فيها عاشق، جميعهم يغتابون الجميع على أنهم مغتابون، وأفضلهم من يخبرك بأنه وشى بك أمام أصدقاءك.

الحل السابق:

الاسكندر المقدوني

سودوكو

تعريف باللعبة:

هي لعبة منطقية مبنية على وضع الأرقام في المكان المناسب. الهدف هو ملء ال 9*9 مربعات بأرقام بحيث أن تكون المربعات التسعة (والتي تدعى مناطق) محتوية على الأرقام من واحد إلى التسعة دون تكرار.

الحل السابق

4	6	5	3	8	1	9	2	7
9	1	2	6	4	7	5	8	3
8	7	3	2	5	9	1	4	6
1	3	8	5	9	2	7	6	4
5	4	7	8	1	6	2	3	9
2	9	6	7	3	4	8	1	5
3	5	4	1	7	8	6	9	2
7	2	1	9	6	3	4	5	8
6	8	9	4	2	5	3	7	1

ب	ة	ر	ي	غ	ص	ل	ا	ي	ح	ر	م
ل	ع	م	ا	ن	و	ب	ا	ت	غ	ي	ن
د	ا	ش	ب	ا	ن	ه	ا	ن	ه	م	م
ت	ش	ي	ي	ح	ت	ى	ي	ب	ع	د	ه
ي	ق	ء	ا	ص	د	ق	ا	ء	ك	و	ف
ي	ح	ر	ا	م	ك	ل	ا	ه	ي	ف	ي
ا	م	غ	ت	ا	ب	و	ن	ج	ا	ف	ه
ل	ن	م	م	ن	و	ش	ى	م	ل	ي	ا
ح	م	ه	ل	ض	ا	و	ي	ج	ه	م	م
ب	و	ك	ل	و	ع	ل	ى	ع	م	ا	ث
ن	ف	ا	ق	ر	ك	ب	ك	ه	ي	ت	ي
ا	ي	خ	ب	ر	ك	ي	م	م	ع	ز	ل

			١			٦		
٩		٧	٤			٦		
١	٦	٣				٧	٥	٤
						٩		٤
٧	١				٨			٢
٤			٦					
٣	٤	٢	٧			١	٨	٦
						٣	٢	
			٨					٩
						١		
		٥						

الدوريات الأوروبية الكبرى

يوفنتوس يقترب من بعيد... والريال يسقط من جديد



يوفنتوس يقسو على فيورنتينا

ميلووكي يوقف سلسلة جولدن ستيت التاريخية

توقفت سلسلة الانتصارات التاريخية المتتالية لجولدن ستيت وريورز، حامل اللقب، عند ٢٤ انتصارا منذ بداية الموسم، وذلك بخسارته ٩٥-١٠٨ في دوري كرة السلة الأمريكي للمحترفين يوم السبت. وبعد ليلة واحدة من الفوز بصعوبة على بوسطن سيلتيكس، بعد التمديد لوقتتين إضافيين، تعثر وريورز في مباراته خارج أرضه. ويحمل وريورز الرقم القياسي من الانتصارات المتتالية منذ انطلاقة الموسم في تاريخ المسابقة، بينما يأتي في المركز الثالث في عدد مرات تحقيق الفوز بشكل متتالي في موسم واحد. وفاز لوس أنجلوس ليكرز ٣٣ مرة متتالية في موسم ١٩٧١-١٩٧٢، بينما حقق ميامي هيت ٢٧ فوزا متتاليا في ٢٠١٣. وشاعت الأقدار أن يكون ميلووكي باكس هو الذي أوقف جولدن ستيت، فقد أوقف أيضا سلسلة انتصارات لوس أنجلوس ليكرز المتتالية في ١٩٧٢. وبإضافة انتصارات وريورز في المباريات الأخيرة من الدور التمهيدي بالموسم الماضي، يكون الفريق قد حقق ٢٨ فوزا متتاليا. وعلى وريورز في تسجيل النقاط، واكتفى ستيفن كوري، أفضل لاعب في المسابقة بالموسم الماضي، بتسجيل ٢٨ نقطة، بينما أضاف زميله كلاي طومسون ١٢ نقطة فقط. وهذا هو الفوز العاشر لميلووكي هذا الموسم، مقابل خسارته ١٥ مرة.



جنوى ٠-١، فيما تعادل ميلان مع هيلاس فيرونا ١-١.

الفارق يتسع

واصل باريس سان جيرمان عروضه المبهرة، فافتتح ضيفه أولمبيك ليون بخمسة أهداف لهدف. وفي وقت تعادل فيه أتجيه مع بورجو بهدف لكل منهما، فالتسع الفارق بين المتصدر وما يجب أن يسمى ملاحظته، إلى ١٩ نقطة قبل مرحلة واحدة من نهاية النصف الأول من الموسم. وقفز موناكو إلى المركز الثالث بعد فوزه الصعب على سانت إتيان بهدف وحيد، فيما حافظ كان على المركز الرابع رغم تعادله مع رين. وفي بقية النتائج، تغلب ليل على لوريان ٣-٠، ومونبيليه على جاجون ٢-١. فيما تعادل نانت مع تولوز، وريمس مع نيس، وتروا مع باستيا، ومارسيليا مع أجاكسيو، وكلهم بذات النتيجة ٠-١.

يتصدر السويدي زلاتان إبراهيموفيتش هدافي الدوري الفرنسي بـ ١٤ هدفا ومارسيليا مع مونبيليه ٢-٢.

وفي بقية النتائج، فاز أوسبورغ على شالكة ٢-٠، وهوفهايم على هانوفر ٠-١، فيما تعادل خيتافي مع سوسيداد، وإيبار مع فنسبادون أهداف.

اليوفي اقترب

ابتعد انتر ميلان بصدارة الدوري الإيطالي بعد فوزه على أودينيزي بأربعة أهداف دون رد، وفي وقت تعثر فيه أصحاب المراكز الثاني والثالث والرابع. وواصل يوفنتوس، حامل اللقب، تألقه لينتزع المركز الرابع من روما، حيث تعادل نادي العاصمة مع نابولي بدون أهداف في قمة المرحلة، ما وسع الفارق بين نابولي والآنتر إلى ٤ نقاط. بينما خسرت فيورنتينا صاحب المركز الثاني، أمام يوفنتوس بثلاثة أهداف لهدف، في قمة لا تقل شأنا عن الأولى.

لم يدخل في مرمى إنتر ميلان سوى ٩ أهداف بعد مضي ١٦ مرحلة من الدوري الإيطالي

وفي بقية النتائج، فاز باليرمو على فروسينوني ٤-١، وإمبولي على كاري ٣-٠، وكيفو على أتلانتا، وبولونيا على

خيون ٢-٠، وغرناطة على ليفانتى وملقة على فالينكانو بذات النتيجة ١-٢، فيما تعادل خيتافي مع سوسيداد، وإيبار مع فنسبادون أهداف.

بطلة الخريف

بفوزه على انغولشتات بهدفين دون رد، أصبح النادي البافاري حامل اللقب، رسميا بطل الخريف في البوندسليغا، إذ يفصله عن دورتموند الوصيف خمس نقاط قبل مرحلة واحدة من نهاية جولة الذهاب. تاريخيا، فاز البايرن بالدوري ١٧ مرة من أصل ٢٠ وكان بطل الخريف فيها. وواصل دورتموند ضغطه على بايرن ميونيخ وتغلب على إنترأخت فرانكفورت بأربعة أهداف لهدف، فيما حافظ هيرتا برلين على المركز الثالث بفوزه على دارم شتات بأربعة أهداف دون رد. وتعثر فولفسبورغ بتعادله مع هامبورغ بهدف لكل منهما، فيما سقط مونشنغلادباخ أمام ليفركوزن بخمسة أهداف دون رد.

يحظى بوروسيا دورتموند بأقوى خط هجوم بالبطولة بواقع ٤٦ هدفا مقابل ٥ هدايات لبايرن ميونيخ

بنتيجة ١-٢، وبعد خروجه من دوري أبطال أوروبا ولجونه للعب في الدوري الأوروبي، خسرت مانشستر يونايتد أمام مضيفه المغمور بورنموث بهدفين لهدف، حيث لم يذق الشيطان الحمر طعم الفوز في آخر خمس مباريات لهم بكافة المسابقات، وكاد توتنهام أن يعادل مجموع نقاط يونايتد، لولا خسارته المفاجئة مع نيوكاسل بهدفين لهدف، فيما نجى ليدربول من الخسارة على ملعبه فتعادل ٢-٢ أمام ويست بروميتش البيون.

أثليكو يشارك البارسا

تعثر برشلونة، حامل اللقب، بتعادله مع ضيفه ديبورتيفو لاجورونيا بهدفين لكل منهما، وهو التعادل الثاني على التوالي للبارسا في الدوري الإسباني، ما أدى لخسارته نقطتين ثمينتين.

تعادل النادي الكاتالوني استغله أثليكو مدريد أحسن استغلال بعد فوزه على بلباو بهدفين لهدف، ليرتقي إلى كرسى الصدارة بالشاركة مع البارسا، في وقت استمر فيه النادي الملكي بتقديم العروض المخيبة لأمسال جماهيره في الليغا، بعد خسارته أمام فيا ريال بهدف وحيد، ما جعل مركزه الثالث مهددا من قبل سيلتا فيغو، الذي فاز على إسبانيول بهدف وحيد، فلا يفصل بينهما وبين الريال سوى نقطتين. وفي بقية النتائج، فاز إسبيلية على

واصل ليستر سيتي تألقه اللافت في الدوري الإنكليزي وأصبح باعتراف الجميع، أحد كبار الريمير ليغ، فيما زادت الإثارة في الدوري الإسباني بعد تعثر البارسا وتقدم الأثليكو للعيش بجواره في القمة، واستمر دورتموند في ملاحقة الفريق البافاري بألمانيا، بينما عاد يوفنتوس إلى كبار الدوري الإيطالي مستغلا تصادم الكبار ببعضهم البعض، في وقت انتهى الحديث مبكرا عن بطل الدوري الفرنسي لصالح فريق العاصمة.

ليستر يكسب التحدي

استطاع ليستر سيتي أن يثبت لخصومه في الريمير ليغ أن وصوله للمركز الأول لم يكن محض مصادفة، أو فورة تاريخية لن تتكرر، فحقق فوزا صعبا على ضيفه تشيلسي حامل اللقب بهدفين لهدف، متحفا نفسه نقاط المباراة الثلاث، التي جعلته ينفرد بصدارة الدوري الإنكليزي. وواصل أرسنال اللندني تألقه اللافت، وانتصر على أستون فيلا صاحب المركز الأخير، بهدفين دون رد. فيما استعاد مانشستر سيتي توازنه وفاز على سوانسي في اللحظات الأخيرة من اللقاء

استقالة رئيس اتحاد أميركا الجنوبية عقب اعتقاله بسبب «الفضيحة»

التغييرات التي يحتاج إليها الاتحاد، إلا أنه قال إن الوقت قد حان «لكي تذهب الأموال إلى الجهة المعنية، وهي الأندية». وترأس نيكللاس ليوز القادم من باراجواي، اتحاد أميركا الجنوبية في الفترة من ١٩٨٦ وحتى استقالته من منصبه عام ٢٠١٣، عندما بدأت التحقيقات الخاصة بالفساد في تضيق الخناق على الكثير من المسؤولين. تولى بوجينيو فيجيريديو من أوروجواي، المسؤولية، إلا أنه كان من أوائل من تم القبض عليهم بواسطة ضباط مكتب التحقيقات الاتحادي في زوريخ في أيار/ مايو الماضي، بما له صلة بالتحقيقات، ليحل نابتو بيدلا عنه. وكان نابتو قد وافق على تسليمه للسلطات الأمريكية في وقت سابق هذا العام، وذلك للرد على الاتهامات التي وجهت إليه.

تتعلق بكرة القدم على خلفية تحقيقات الفساد في الفيفا. وقال اتحاد أميركا الجنوبية لكرة القدم في بيان له: «مع استقالة السيد خوان أنخيل نابتو من منصبه كرئيس للاتحاد، فإن الجمعية العمومية للاتحاد ستعقد لانتخاب مسؤولين جدد». وتقرر أيضا أن يتولى ويلمار فالديز، رئيس اتحاد أوروجواي للعبة، رئاسة اتحاد أميركا الجنوبية بشكل مؤقت حتى موعد الانتخابات المقبلة. وقال فالديز في نهاية أعمال الجمعية العمومية للاتحاد القاري الجمعة، إن «اتحاد أميركا الجنوبية يركز على الإصلاحات التي يحتاج إليها لاستعادة ثقة الرأي العام في كرة القدم بالقارة». ولم يذكر فالديز الرئيس الرابع للاتحاد أميركا الجنوبية منذ أيار/ مايو ٢٠١٣، التفاصيل الخاصة بتلك

استقالة خوان أنخيل نابتو، نائب رئيس الاتحاد الدولي لكرة القدم (الفيفا) من منصبه كرئيس لاتحاد أميركا الجنوبية للعبة، في أعقاب اعتقاله على خلفية فضيحة الفساد التي تعصف بالفيفا، مما يمهّد لإجراء انتخابات داخل اتحاد أميركا الجنوبية لأول مرة خلال ثلاثة عقود، والتي من المقرر أن تجري في ٢٦ كانون الثاني المقبل. وكان نابتو (٥٧ عاما)، وهو من باراجواي، قد اعتقل في مدينة زوريخ السويسرية في وقت سابق من الشهر الجاري، بناء على مذكرة اعتقال أمريكية تتهمه بقبول رشى بملايين الدولارات، في ما يتصل ببيع وتسويق حقوق البث التلفزيوني لبطولات كرة القدم في أميركا الجنوبية. كما إن نابتو موقوف أيضا ومحظور عليه ممارسة أي أنشطة



الفريق	ل	ف	ت	خ	هـ	فـ	نـ	نـ
باريس سانجر مان	18	15	3	0	45	9	+36	48
أنجيه	18	8	7	3	17	10	+7	31
موناكو	18	8	7	3	25	23	+2	31
كان	18	9	3	6	21	19	+2	30
نيس	18	7	5	6	31	23	+8	26
ليون	18	7	5	6	22	21	+1	26
سانت إتيان	18	8	2	8	21	22	-1	26
لوريان	18	6	7	5	27	26	+1	25

الفريق	ل	ف	ت	خ	هـ	فـ	نـ	نـ
إنتر ميلان	16	11	3	2	22	9	+13	36
فيورنتينا	16	10	2	4	31	15	+16	32
نابولي	16	9	5	2	28	12	+16	32
يوفنتوس	16	9	3	4	25	12	+13	30
روما	16	8	5	3	30	18	+12	29
ساسولو	15	7	5	3	19	14	+5	26
ميلان	16	7	4	5	20	19	+1	25
أتلانتا	16	7	3	6	18	16	+2	24

الفريق	ل	ف	ت	خ	هـ	فـ	نـ	نـ
بايرن ميونيخ	16	14	1	1	45	8	+37	43
بوروسيا دورتموند	16	12	2	2	46	21	+25	38
هيرتا برلين	16	9	2	5	24	18	+6	29
فولفسبورج	16	7	5	4	25	18	+7	26
بوروسيا مونشنغلادباخ	16	8	2	6	31	28	+3	26
باير ليفركوزن	16	7	3	6	24	20	+4	24
ماينز 05	16	7	3	6	23	21	+2	24
شالكة 04	16	7	3	6	22	23	-1	24

الفريق	ل	ف	ت	خ	هـ	فـ	نـ	نـ
برشلونة	15	11	2	2	36	15	+21	35
أثليكو مدريد	15	11	2	2	22	7	+15	35
ريال مدريد	15	9	3	3	32	13	+19	30
سيلتا فيغو	15	8	4	3	26	22	+4	28
فياريال	15	8	3	4	19	15	+4	27
ديبورتيفو لاكورونا	15	5	8	2	23	16	+7	23
إشبيلية	15	6	4	5	21	19	+2	22
فالنسيا	15	5	6	4	19	12	+7	21

الفريق	ل	ف	ت	خ	هـ	فـ	نـ	نـ
ليستر سيتي	16	10	5	1	34	22	+12	35
أرسنال	16	10	3	3	29	13	+16	33
مانشستر سيتي	16	10	2	4	32	17	+15	32
مانشستر يونايتد	16	8	5	3	21	12	+9	29
توتنهام هوتسبر	16	6	8	2	26	14	+12	26
كريستال بالاس	16	8	2	6	21	15	+6	26
وانفورد	16	7	4	5	18	16	+2	25
وست هام يونايتد	16	6	6	4	25	21	+4	24

أهالي بصري الشام متحدون مع تراثها

صدي الشام

بينما تكثفي المنظمات العالمية المعنية بالتبكي على آثار سورية وإرثها الحضاري عقب كل أنية أو انتهاك تتعرض له، يحمل أهالي مدينة بصري الشام ودائرة الأثار فيها على عاتقهم وحدهم مهمة النجاة بأثار مدينتهم من حرب لم ترحم مواقع أثرية أخرى في تدمر أو إلب أو حلب.

وفي إطار سعيهم للفت نظر العالم لأثار بانت مهددة، يشارك أهالي بصري الشام في حملة أطلقتها منظمة الأمم المتحدة للعلوم والثقافة «يونسكو» بعنوان «متحدون مع التراث».

يوضح مدير دائرة أثار بصري الشام، سليمان العيسى الصمادي، أن «مشاركتهم في الحملة جاءت من ضرورة إيصال صوتهم لليونسكو والعالم ليساهموا في حماية مدينة بصري الشام الأثرية». مضيفاً «من طرفنا أرسلنا عدة رسائل لليونسكو ليطلعوا على حال المدينة، ودعواتهم للتعاون معنا، ولانزلنا ننتظر ردهم».

ويشير الصمادي إلى أن نشاطات الحملة تهدف «لتوعية أبناء المدينة وشبابها بأهمية التراث الثقافي الأثري، وضرورة الحفاظ على الموروث الثقافي، وإشراك جميع فئات المجتمع في حماية الأثار».

وتشمل نشاطات الحملة التي تمتد على مدى أسبوع، جولات سياحية لطلاب وشباب المدينة للمواقع التاريخية والأثرية فيها، كباب الهوى الأثري وقلعة بصري ومدرجها الروماني، إضافة إلى عدد من الأنشطة الترفيهية كالغناء على مدرج ومسرح بصري. بدورهم

نشر عدد من الأهالي والناشطين الإعلاميين صورهم مع أثار المدينة على مواقع التواصل الاجتماعي. وكانت عدد من المواقع الأثرية في المدينة قد تعرضت للآذى بسبب القصف الذي طالتها، منذ سيطرة قوات المعارضة على المدينة في آذار/مارس من العام الجاري.

وتشمل المواقع المتضررة كلاً من القلعة والمدرج الروماني والجامع العمري الذي تعرضت أجزاء عدة منه للضرر بسبب القصف، إضافة إلى الجامع الفاطمي والكتدرائية. يذكر أن دائرة الأثار بصري الشام تشرف على حماية وصيانة أثار المدينة منذ ذلك الحين، إلا أنها تواجه مصاعب عدة أبرزها استمرار القصف الجوي

وبالصواريخ من قبل قوات النظام ونقص التمويل وندرة الكوادر البشرية المتخصصة. وتعمل الدائرة اليوم على توثيق كافة الانتهاكات والتدمير والخراب الحاصل على المواقع الأثرية، وتنظيف مستمر لهذه المواقع والمحافظة على المواقع الأثرية المهددة بالانهيار نتيجة القصف المستمر من قبل قوات النظام بالبراميل المتفجرة والمدفعية. إضافة إلى الحفاظ على التماثيل والتحف الثمينة وإعادة توثيقها وتجميعها وترتيبها في صناديق خشبية خاصة وحفظها في مكان آمن.

كما تشرف الدائرة على إعادة تجميع وفرز الحجارة التي تهدمت من تلك المواقع، وخاصة الحجارة المنقوشة والتي تحمل كتابات ونقوش، والمحافظة عليها لحين إتاحة الفرصة لإعادة ترميم تلك المواقع. إلا أنها بحاجة ماسة لأليات لرفع الحجارة الكبيرة المتهدمة وإعادة ترتيب التماثيل الحجرية الضخمة ووضعها في مكانها الأساسي. إضافة إلى حاجتها لأليات نقل لإزالة المخلفات الأثرية والأوساخ المتراكمة في المواقع الأثرية.

عالم الحارث

جزء من آلة
القليل



لوحة جدارية تنصف السوريين

كيف تشاهد فيديوهات «صدي الشام» في أقل من دقيقة

تقدم صحيفة «صدي الشام» خدماتها الجديدة لقرانها، وهي التمتع بمشاهدة الفيديوهات، وإمكانية الوصول السهل والسريع لها من خلال الصحيفة الورقية وهاتفك المحمول، وتقدم هنا شرحاً مفصلاً لطريقة مشاهدة الفيديو مباشرة على هاتفك: المحمول.

الطريقة الأولى: من خلال تطبيق «فايبر» افتح تطبيق فايبر إذا كنت تمتلكه على هاتفك الذكي.

٢- المس أيقونة الإعدادات

٣- المس أيقونة ماسح رموز QR

٤- قم بتصوير الشيفرة المربعة داخل المربع المحدد



٥- اضغط موافق



٦- تمتع بمشاهدة الفيديو.

الطريقة الثانية: من خلال تطبيق QR reader

١- افتح تطبيق «متجر PLAY» أو تطبيق «MOBILE MARKET»

٢- بالبحث عن تطبيق «QR reader» حمل التطبيق وثبته على هاتفك المحمول.

٤- افتح التطبيق وضع علامة الفيديو في المربع المخصص.

٥- اضغط موافق.

٦- تمتع بمشاهدة الفيديو.



عديدة لاعتلاء الشاحنات والقطارات المتجهة الى بريطانيا. اللوحة المرسومة على أحد جدران مخيم كاليه الفرنسي مأخوذة عن صورة شهيرة التقطت لستيف جونسون، مؤسس شركة أبل في عام ٢٠٠٦، والتي استخدمت على غلاف كتاب سيرته الذاتية، وفيها يظهر ستيف جونسون وهو يحمل حقيبة ظهر وفي يده جهاز ماكنتوش الذي كان يستخدم قبل أن تعرف الكومبيوتر المحمول. من المعروف أن ستيف جونسون هو ابن للمهاجر السوري عبد الفتاح جندلي، الحمصي الأصل، والذي عمل في أمريكا كمدرس مساعد حيث تعرف على الودة ستيف في جامعة ويستسن، لينجب منها جوب أو سيف جونسون في عام ١٩٥٥، في سان فرانسيسكو. وقد قام كل من بول وكلارا بتبني ستيف، ورباه في كاليفورنيا. لقد عبر باتسكي، صاحب هذه اللوحة الجدارية، في بيان نادر له على وسائل الإعلام البريطانية، إن شركة «أبل» لم تكن لتري النور ما لم تسمح السلطات الأمريكية بدخول شاب من مدينة حمص السورية إلى الولايات المتحدة، في إشارة إلى والد ستيف جوبز. وقال باتسكي، الذي يشتهر بنشر رسومه المميزة في أماكن غير متوقعة: «كثيراً ما نتساق للاعتقاد أن الهجرة استنزاف لموارد البلاد، لكن ستيف جوبز كان ابن مهاجر سوري». وقد أقرت الحكومة الفرنسية حماية هذه الجدارية الهامة والحفاظ عليها من أي تلف.



بلدة سرمد

تتبع بلدة سرمد لناحية الدانا في منطقة حارم في محافظة إلب، وتقع شمال مدينة إلب بحدود ٣٠ كيلومتر، وغرب مدينة الدانا بحوالي ٧ كيلومترات، وعلى مقربة من باب الهوى على الحدود السورية التركية. يبلغ عدد سكان سرمد حوالي ١٥٠٠٠ نسمة، حسب إحصائيات تمت قبل عام ٢٠٠٨. تحررت من الاحتلال الأسدي في آب ٢٠١٢، وازداد عدد سكانها بسبب تدفق النازحين من بقية المناطق، حيث يقطنها اليوم أكثر من ٤٠ ألف نسمة، نصفهم من النازحين.

من المرجح أن يكون اسمها مستمد من قديمها، ومغناها اللغوي الأزلي، وبمرور الزمن حرف الاسم ليصبح سرمد. وهي تعد واحدة من أقدم المدن المسكونة في هذه المنطقة، حيث جعلها موقعها التجاري الهام تتمتع بنشاط وحركة تجارية واقتصادية منذ وجودها؛ فكانت من أجل ذلك مطعماً لكل من غزا المنطقة أو أراد السيطرة عليها. ولقد استيصالها في الدفاع عنها ضد الاحتلال الأسدي، وقدمت عشرات الشهداء لنيل الحرية.

في يوم ١٩٨٠/٠٧/٢٥ طوقتها قوات النظام، ثم داهمتها وفتكت بنسائها ورجالها الذين جمعت ثلاثين منهم في ساحة القرية،

الإخراج الفني: مصطفى سميسم
التواصل: sada.alshaam@gmail.com

مدير التحرير: أنس الكردي
سكرتير التحرير: غالية شاهين

المدير العام ورئيس التحرير: عيسى سميسم
مستشار التحرير: حمزة المصطفى